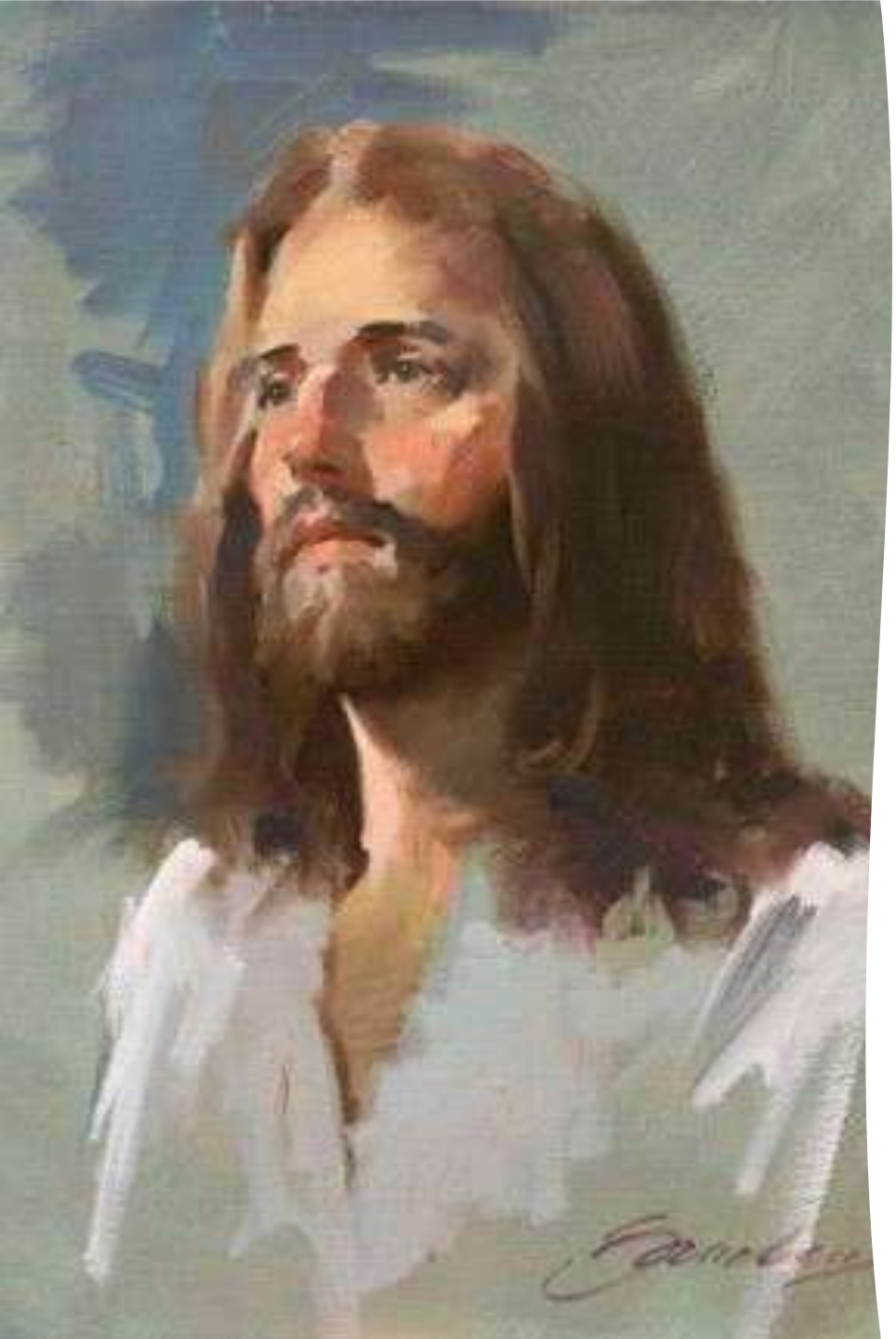


رحلة إتبعني

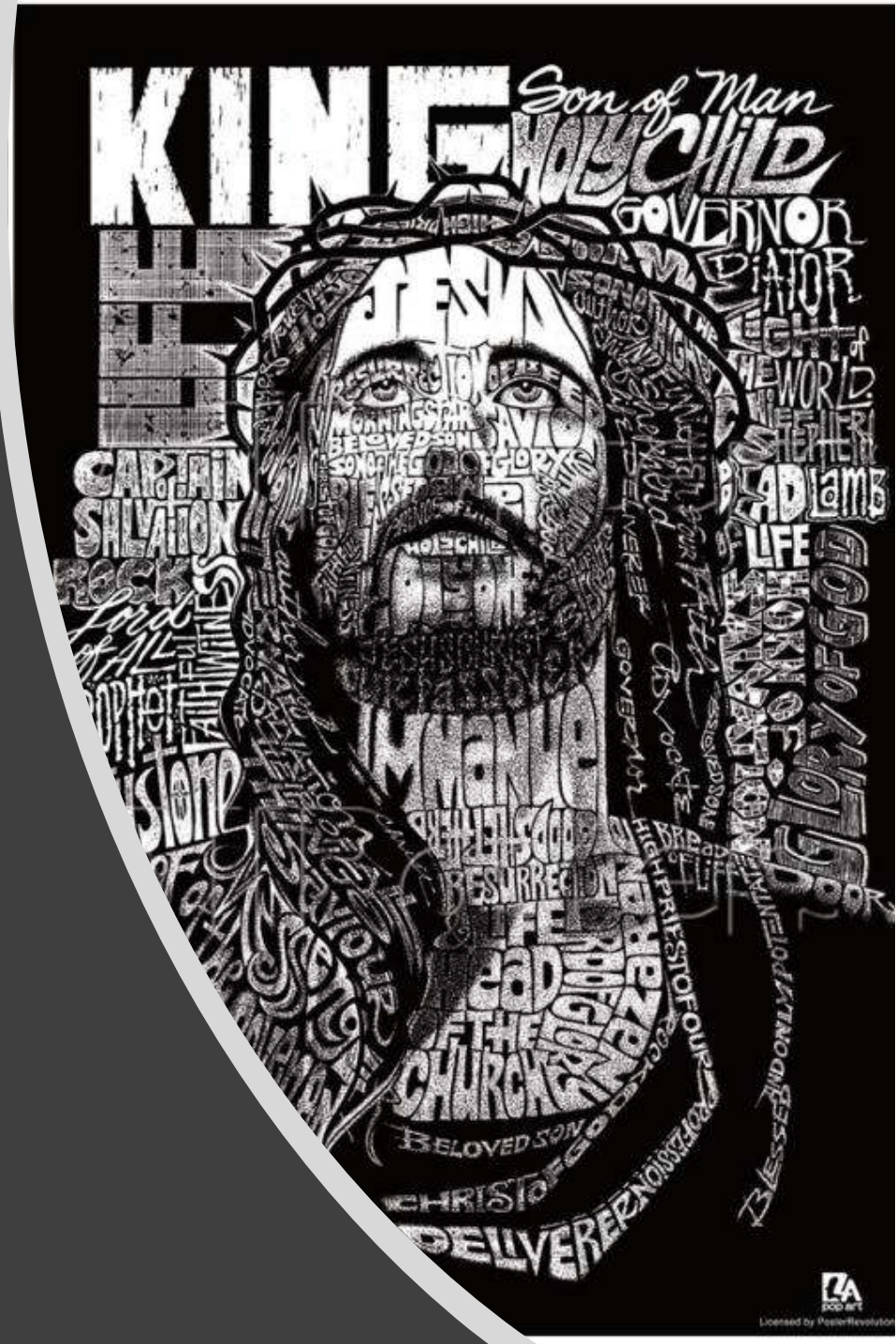
السيد المسيح له المجد
في أسفار العهد القديم



ليست ولادة السيد المسيح بالجسد من العذراء مريم هي بداية وجوده .. لكن ذلك الوقت – بحسب التدبير – كان هو ملء الزمان لأن يأخذ جسداً من أجل إتمام الفداء وخلاص العالم .. أما هو فبحسب لاهوته مولود من الآب قبل كل الدهور ..

وعلى ذلك، فليست بداية رؤيتنا له في أسفار العهد الجديد (الإنجيل)، بل نراه أيضاً في أسفار العهد القديم – في كل أسفار الكتاب المقدس الموحى بها من الله، والتي دونت قبل أن يولد المسيح من العذراء مريم بألاف السنين.

وسنقوم بالبحث عن السيد المسيح في أسفار العهد القديم من خلال الموضوعات التالية:



(1) شخصيات ترمز إلى المسيا

(2) الفكر المسياني في أحداث وأشياء رمزية

(3) المسيح في ذبائح العهد القديم

(4) المسيح في كهنوت العهد القديم

(5) المسيح في شبه السماويات (خيمة الإجتماع)

(6) المسيح في الأعياد اليهودية

(7) نبوات تشير إلى المسيح



المسيح في العهد القديم من خلال:

(1) شخصيات

(2) أحداث / أشياء رمزية

(3) ذبائح

(4) كهنوت

(5) خيمة الاجتماع

(6) أعياد

(7) نبوات



(1) شخصيات ترمز إلى المسيا

بعض الشخصيات التي ترمز إلى السيد المسيح على سبيل المثال لا الحصر:

(1) آدم	(2) هابيل	(3) ملكي صادق	(4) إبراهيم
(5) إسحق	(6) يوسف	(7) موسى	(8) هارون
(9) يشوع	(10) صموئيل	(11) داود	(12) سليمان
(13) يونان	(14) دانيال	(15) مردخاي	(16) إرميا
(17) زرُبابل	(18) نحميا	(19) إليشع	(20) يهوذا المكابي

(1) آدم ... والمسيح

آدم	السيد المسيح
• إبن الله بالتبني	• إبن الله بالطبيعة
• أب للجنس البشري (الخليقة القديمة)	• رأس الخليقة الجديدة (آدم الثاني)
• نشترك في طبيعته بالولادة الجسدية	• نشترك في طبيعته بالولادة الروحية بالمعمودية
• خُلقت حواء (أم كل حي) من جبنه	• خُلقت الكنيسة (أم كل حي) من جنبه بعد أن مات على الصليب
• لم يأتِ من زرع بشر، ولم يرث طبعاً فاسداً	• لم يكن من زرع بشر، ولم يرث الخطية الجدية
• خُلق حر الإرادة	• صُلب بمحض إراداته
• قبل السقوط كان له سُلطان على الطبيعة	• له سُلطان على الطبيعة
• خُلق محباً للخليقة كلها	• كان يجول يصنع خيراً



آدم .. إبن الله .....(بالتبني)

المسيح .. إبن الله .....(بالطبيعة)

(2) هابيل ... والمسيح





هابيل	السيد المسيح
• راعياً وباراً	• هو الراعي الصالح والبار
• حسده أخوه وأبغضه وقتله في الحقل	• حسده رؤساء الكهنة وأسلموه للقتل
• قدم ذبيحة دموية	• قدم نفسه ذبيحة على الصليب

(3) ملكي صادق ... والمسيح




ملكي صادق	السيد المسيح
• ملك البر	• ملك البر
• ملك شاليم أي "ملك السلام"	• رئيس السلام وملك السلام
• ملكاً وكاهناً	• ملكاً وكاهناً
• بلا أب، بلا نسب	• بلا أب أرضي
• أسمى رتبة من إبراهيم، قدم له إبراهيم العشور	• كهنوته أعظم من لاوي، وله توفى النذور والعشور
• قدم خبزاً وخمراً	• أعطانا جسده ودمه



"ملكي صادق" معناه (ملك البر)

كهنوته أعظم من كهنوت (هارون)

قدم لإبراهيم (خبزاً وخمراً)

(4) إبراهيم ... والمسيح



إبراهيم	السيد المسيح
• ترك أرضه وعشيرته وبيت أبيه	• أخلى ذاته من مجده
• لا مُستقر له	• ليس له أين يسند رأسه
• أصبح رأس الأمة اليهودية وأب جميع الأمم بالإيمان	• هو بكر الخليقة ورأس الكنيسة
• قدم طاعة كاملة لله	• قدم نفسه بإرادته وأطاع الآب
• ظهر له الرب بالوعد عند بلوطات ممرا	• تجلى عمله على عود الصليب

(5) إسحق ... والمسيح

إسحق	السيد المسيح
• أُقتيد إلى جبل المريا	• أُقتيد إلى جبل الجلجثة
• قول الرب: خذ إبنك وحيدك الذي تحبه..	• هكذا أحب الله العالم، هذا هو إبني الحبيب
• حمل حطب المحرقة	• حمل خشبة الصليب
• أين الخروف للمحرقة؟	• حمل الله الذي يرفع خطية العالم
• الله يرى له الخروف	• هو الخروف الذي ذُبح
• أخذ أبوه السكين ليذبحه	• أما الرب فسُر بأن يسحقه
• رُبط ووضع على المذبح	• سُمر على الصليب
• كان مُزمعاً أن يموت دون ذنب أتاه	• مات المسيح الذي لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر
• كان بإمكانه أن يهرب / يرفض	• كان باستطاعته أن يختفي
• عُد ميتاً مدة ثلاثة أيام (منذ خروجه من بيته)	• مات وظل في القبر لمدة ثلاثة أيام
• بطاعته، أسلم روحه في يد أبيه	• أسلم روحه في يد الآب
• رجع حياً	• قام حياً من بين الأموات



إسحق رمز المسيح من حيث

(الصليب)

(6) يوسف ... والمسيح

يوسف	السيد المسيح
• محبوباً من أبيه	• محبوباً من الآب "هذا هو إبني الحبيب"
• مثالاً في الطاعة لأبيه	• أطاع حتى الموت موت الصليب
• أحب إخوته وذهب ليفتقد سلامتهم لكنهم أبغضوه حسداً وتأمروا عليه	• إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله، وأسلموه حسداً ليُقتل
• يقص الأحلام على إخوته	• الإبن الوحيد .. هو خبر
• ظُلم، ولم يتذمر	• ظُلم، وتذلل
• عروه من قميصه وغسلوا القميص بالدم	• عروه وألبسوه رداءً قرمزياً (لون الدم)
• إخوته باعوه – يهوذا أشار ببيعه	• باعه إخوته اليهود – يهوذا الإسخريوطي أسلمه
• افترت عليه إمرأة فوطيفار زوراً	• اتهمه اليهود زوراً وكذباً
• سُجن من أجل الحق 3 سنوات	• ظل في القبر 3 أيام من أجل حياة شعبه
• سُجن معه شخصان: رئيس السُقاة (عُفي عنه) ورئيس الخبازين (أُعدم)	• صُلب معه لصان: خلص الأيمن وهلك الأيسر
• خرج من السجن مُدبراً للأجساد	• خرج من القبر ملكاً على الأرواح ومدبراً لها
• كان إبن 30 سنة حينما وقف أمام فرعون وبدأ دوره	• بدأ خدمته الكرازية في سن الـ 30 سنة
• سماه فرعون "صفنات فنيح" أي "مخلص العالم" أو "قوت الحياة"	• هو مخلص العالم وخبز الحياة
• إرتاع منه إخوته	• سوف يرتاع منه الأشرار في مجيئه الثاني
• صفح عن إخوته	• يا أبتاه إغفر لهم
• تزوج بأجنبية من مصر	• اتخذ من الأمم عروساً له

(7) موسى ... والمسيح

موسى	السيد المسيح
• قُتل أطفال العبرانيين عند ولادته	• قُتل أطفال بيت لحم عند ولادته
• عمل راعياً للغنم	• هو الراعي الصالح
• حرر الشعب من عبودية فرعون	• حرر الناس من عبودية إبليس
• كان عظيماً بين شعبه	• هذا يكون عظيماً .. (لو1: 32)
• جلس عند البئر خارجاً عن وطنه	• جلس عند البئر خارجاً عن وطنه
• به أُعطي الناموس	• به تم الناموس
• جاء خصيصاً ليخلص الشعب	• جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك
• حول الماء إلى دم	• حول الماء إلى خمر
• أبى أن يُدعى إبن إبنة فرعون	• أخلى ذاته أخذاً صورة عبد
• لم يكُن إبناً لفرعون	• لم يكُن إبناً ليوسف
• الشعب القديم اعتمد له في السحابة و البحر	• المؤمنون اعتمدوا للمسيح في الماء
• ولد تحت سلطنة فرعون	• وُلد تحت سلطنة هيرودس
• جاء لشعبه ولم يقبلوه	• جاء لشعبه ولم يقبلوه
• هرب إلى مديان خوفاً من فرعون	• هرب به أبواه إلى مصر خوفاً من هيرودس
• يشفع من أجل خطية شعبه	• يشفع من أجل خطية شعبه
• أتم العمل الذي جاء من أجله	• أتم العمل الذي جاء من أجله
• رجل صلاة	• كان يقضي الليل كله في الصلاة
• اختار 70 شيخاً	• اختار 70 رسولاً
• تعلم بكل حكمة المصريين	• مُذخر فيه كنوز الحكمة والعلم
• صام 40 يوماً و40 ليلة	• صام 40 يوماً و40 ليلة



موسى رمز المسيح من خلال:

الصوم (✓)

أخلى ذاته (✓)

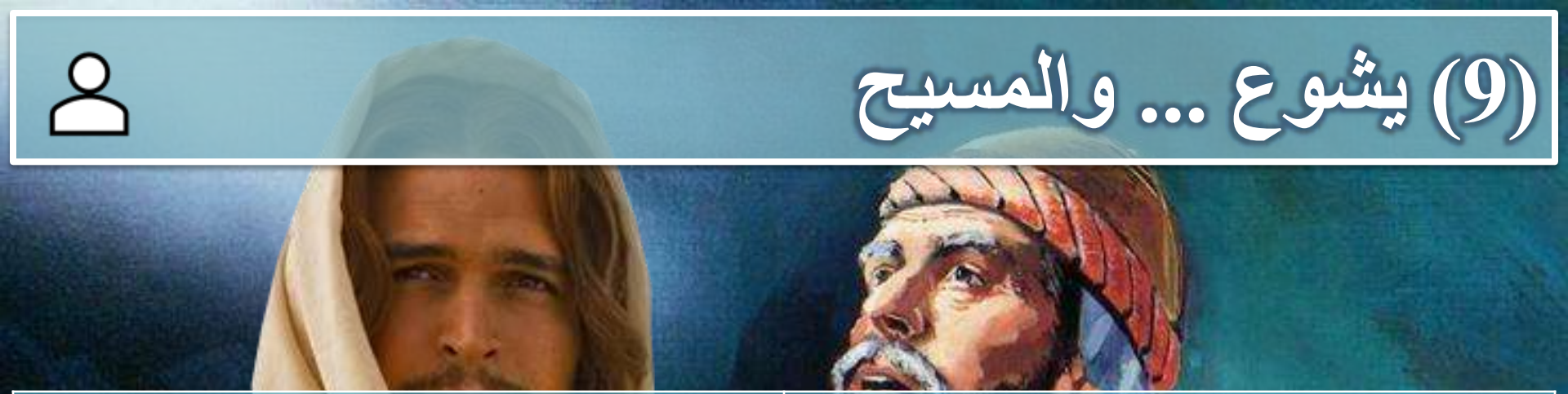
حرر الشعب (✓)

عمل فلاحاً في الأرض (✗)

(8) هارون ... والمسيح

هارون	السيد المسيح
• كان رئيس كهنة	• رئيس كهنتنا الأعظم
• حينما أساء بنو إسرائيل وغضب عليهم الرب وضربهم بالوباء، أخذ هارون مجمرته ووقف بينهم يشفع فيهم، فقبل الله شفاعته ورفع عنهم الموت (عد16: 46 – 50)	• شفع في الذين أساءوا إليه ورفع عنهم الموت الأليم
• أفرخت عصاه وأزهرت زهراً وأنضجت لوزاً	• الرب يسوع يُخرج من القلب الحجري قلباً لحمياً ويمنح حياة جديدة

(9) يشوع ... والمسيح

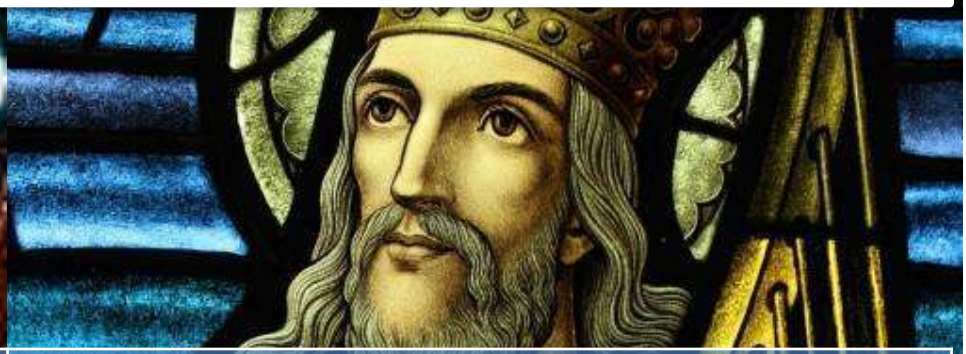


يشوع	السيد المسيح
• هو القائد الذي نقل شعبه من برية التيه إلى أرض الموعد	• هو القائد الذي نقلنا من الظلمة إلى النور
• هو الذي قادهم في حروبهم ضد أعدائهم	• هو الذي يقودنا في محاربتنا ضد إبليس
• هو الذي قسم لهم الأرض	• ينبئنا ببركات الخلاص وبنصيبنا السماوي
• ظهر رئيس جند الرب قبالة يشوع عند أريحا لتقويته وتشديده	• ظهر للمسيح في بستان جثسيماني ملاك ليقويه

(10) صموئيل ... والمسيح

صموئيل	السيد المسيح
• هو عطية أمه من الله بسؤال أمه العاقر	• جاء في الوقت المناسب لعالم متعثر ومفتقر إلى من ينقذه
• حنه والدته امرأة تقية فاضلة	• مريم والدته طاهرة وقديسة
• إبناً لأم عاقر	• إبناً لعذراء بتول لا تلد
• أنذر الله على لسان صموئيل عالي الكاهن بسبب فساد تربية أولاده	• أنذر الكتبة والفريسيين على رياءهم وقدوتهم السيئة
• نزع الكهنوت من عالي الكاهن وأولاده	• نزع الكهنوت اللاوي إلى الأبد من اليهود
• ناح على شاول	• بكى على أورشليم

(11) داود ... والمسيح





داود	السيد المسيح
• بالضعف هزم قوة جليات	• بالضعف (الصليب) هزم الموت
• صغيراً ويبدو ضعيفاً لكنه تقوى بالله	• لبس ضعف الجسد ولكنه هزم إبليس
• مُسح باختيار إلهي	• ممسوح للعمل الخلاصي
• اضُطهد بلا سبب	• اضُطهد بلا سبب
• انتصر وملك	• انتصر وملك أبدياً



داود رمز المسيح ...

بالضعف هزم القوة (..... ✓)

اضُطهد بلا سبب (..... ✓)

(12) سليمان ... والمسيح

سليمان	السيد المسيح
• معنى اسمه "رجل السلام" وتميز عهده بالسلام	• هو رئيس السلام وبدم صليبه صنع لنا السلام
• اشتهر بالفهم والتمييز والحكمة	• هو المُذخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة
• تكلم بالأمثال والحكمة والأناشيد الكثيرة	• حلقه حلاوة وكله مشتهيات (نش5: 16)
• كان غنياً جداً	• هو الكنز المخفي واللؤلؤة كثيرة الثمن
• بنى هيكل الرب وبيته العظيم	• بنى كنيسته المقدسة في الرب

(13) يونان ... والمسيح

يونان	السيد المسيح
• دُعي بأمر الله ليتنبأ لنينوى المدينة الوثنية	• وجه دعوته إلى الجميع بمن فيهم الأمم
• قبِل باختياره أن يموت ليسكت البحر	• أسلم ذاته باختياره على عود الصليب ليقدم لنا الخلاص
• رغم إلقائه في البحر وتوقع موته، قذفه الحوت حياً إلى البر	• رغم موته ودفنه في القبر، قام حياً ولم يكن ممكناً أن يُمسك من الموت لأنه هو الحياة
• كان في جوف الحوت ثلاث أيام وثلاث ليال	• كان في قلب الأرض ثلاث أيام وثلاث ليال

(14) دانيال ... والمسيح

دانيال	السيد المسيح
• كان متمسكاً بكماله وسط الأشرار	• جاء إلى العالم وهو البار وحده بين الأشرار
• من بني يهوذا من نسل الملك	• ولد حسب الجسد من سبط يهوذا ومن نسل داود الملكي
• كان فهيماً وذو حكمة	• هو الله العالم بكل شيء
• عظمه الملوك بسبب تقواه وبره	• أراد اليهود أن ينصبوه ملكاً للخير الذي كان يصنعه إليهم
• صلى رغم علمه بأنهم سيلقون به في جب الأسود	• صلى في جثسيماني رغم علمه بأنهم سيسلمونه للموت
• حُكم عليه بالقتل وتعرض للموت في جب الأسود وأنقذه الله	• حكموا عليه بالموت، وقام في اليوم الثالث منتصراً على الموت

(15) مردخاي ... والمسيح

مردخاي	السيد المسيح
• كان عبداً عبرانياً أمام باب الملك	• أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، (في2: 7)
• معنى اسمه "وضيع"	• كان وديع ومتواضع القلب
• عظمه الملك وكان ثاني الملك أحشويرش (اس10: 2 – 3)	• هو الأقنوم الثاني في اللاهوت والجالس على يمين عرش العظمة
• خرج من أمام الملك بلباس ملكي	• نزل من السماء وهو القدوس وحده
• كان عظيماً ومقبولاً من إخوته وطالباً السلام لشعبه	• هو مخلصنا المحبوب الذي مات عن إخوته مقدماً لهم الخلاص
• لبس تاج عظيم وحلة من بز وأرجوان وفرحت مدينة شوشن	• ارتضى أن يُغرس في جبينه إكليل من شوك ويُسفك دمه ليفرح الكل

(16) إرميا ... والمسيح

إرميا	السيد المسيح
• عاش وهو يحمل في داخله أثقال شعب الله بمرارة (4: 19 ، 9: 1)	• رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ (إش53: 3)
• أبغضه الشعب مع القيادات بسبب توبيخه لهم	• أبغضته القيادات وبعض من الشعب
• تنبأ عن خراب أورشليم (1: 15 – 16)	• أعلن ما سيحل بأورشليم (مت23: 37 – 38)
• يقوم الإصلاح الحقيقي بهدم الشر تماماً	• هدم الإنسان القديم، وأقام الإنسان الجديد
• حمل العار من أجل الرب "اِعْرِفِ احْتِمَالِي الْعَارَ لأَجْلِكَ" (15: 3)	• تَعْيِيرَاتُ مُعَيِّرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ (رو15: 3)



إرميا رمز المسيح ...

رجل أوجاع (✓ .....)

أبغضه الجميع (✓ .....)

نبوته بعد خراب أورشليم (✗ .....)

(17) زرُبابل ... والمسيح

زرُبابل	السيد المسيح
• وُلد في بابل	• حمل جسدنا وجاء إلى أرضنا
• من نسل داود	• من نسل داود
• كان حاكم ليهوذا بعد السبي	• هو المالك على قلوب شعبه
• كانت له اليد الطولى في إرجاع الطقوس الدينية الاعتيادية للشعب	• هو واضع الناموس وشارح الطقوس
• أعاد بناء الهيكل في أورشليم	• هو حجر الزاوية في بناء الكنيسة، أي هيكل الله في العهد الجديد
• قاد الشعب للعودة إلى أرضهم بعد العبودية	• قائد حياتنا من العبودية إلى الحرية في الحياة الجديدة

(18) نحميا ... والمسيح

نحميا	السيد المسيح
• رغم مركزه السامي في قصر الملك لم ينس اخوته في أورشليم ونزل إليهم	• الأقنوم الثاني وهو في حضن أبيه لم ينس أهل الأرض ونزل لخلاصهم
• شارك الشعب في بناء السور	• شاركنا في جسد تواضعنا
• بدأ خدمته بالصوم والصلاة	• بدأ خدمته بالصوم والصلاة
• اشتهر بنقاوة القلب والسيرة	• هو القدوس والبار الذي بلا خطية
• اهتم بمتاعب الشعب ومعاناته	• جال يصنع خيراً
• اشتهر بالغيرة على أورشليم ومقدساتها ونادي ببناء السور وتطهير الهيكل	• كان غيوراً في كرازته وأنذر أورشليم التي لم تستمع له (مت22: 27 – 28)

(19) إليشع ... والمسيح

إليشع	السيد المسيح
• اسم عبراني معناه "الله خلاص"	• "يسوع" تعني "الله مخلص"
• استلم خدمته عند نهر الأردن (2مل2: 7 – 15)	• بدأ خدمته بالمعمودية في نهر الأردن (يو1: 22 – 28)
• أقام إبن المرأة الشونمية من الموت (2مل4: 8 – 37)	• أقام إبن الأرملة من الموت (مر5: 22 – 42)
• عشرين رغيفاً من خبز الباكورة كفت مائة رجل «أكلوا وفضل عنهم حسب قول الرب» (2مل 4: 42-44)	• أشبع الجموع من خبزات قليلة (يو6: 5 – 15)
• شفى أبرص (2مل 5)	• شفى برصاً كثيرين (مر1: 40 – 45)
• خانه تلميذه جيحزي (2مل5: 20 – 27)	• خانه تلميذه يهوذا (مت27: 3 -10)
• كان قبره مكاناً للقيامة عند لمس عظامه (2مل13: 21)	• قبر يسوع كان مكان القيامة، لقد قام هو بنفسه وحقق وعدًا بحياة جديدة للجميع.



معنى كلمة "إليشع" (الله خلاص)

خانه تلميذه (جيحزي)

هل كان قبره مكاناً للقيامة؟ (✓)

(20) يهوذا المكابي ... والمسيح





يهوذا المكابي	السيد المسيح
• خلص الشعب من العبودية	• خلص الشعب من عبودية إبليس
• استطاع احراز الكثير من الانتصارات وحقق غنائم كثيرة	• سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا (أف4: 8)
• أعاد مجد يعقوب الذي أُهين وُاذلّ (إشعياء 17: 4)	• أعاد مجد الإنسان في الخليقة الجديدة التي كانت قد أُهينت بالخطية

(2) الفكر المسياني
في أشياء وأحداث رمزية



جولة في كتاب العهد القديم لنرى المسيح في حياة شعب الله ..

(1) شجرة الحياة	(2) خروف الفصح
(3) عمودا السحاب والنار	(4) صخرة حوريب
(5) دم العهد	(6) المن
(7) الحية النحاسية	(8) الحبل القرمزي
(9) جزة الصوف	(10) بركة الماء



(1) شجرة الحياة

"وقالَ الرَّبُّ الإلهُ: هوذا الإنسانُ قد صارَ كواحِدٍ مِنّا عارِفًا الخَيرَ والشَّرَّ. والآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ ويأخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ أيضًا ويأكُلُ ويَحيا إلَى الأبدِ" (تك3: 22).

لقد أشفق الله على الإنسان، وأراد له ألاَّ يحيا إلى الأبد وهو في حالة الفساد.. بل دبّر أن يُعالجه أولًا، ويشفيه من الفساد.. وذلك بتجسد كلمة الله، ثم بعد ذلك يسمح له أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله، التي هي بالحقيقة "جسد الرب يسوع ودمه الطاهر".

شجرة الحياة	السيد المسيح
• مَنْ يأكل منها "يَحيا إلَى الأبدِ" (تك3: 22)	• "مَنْ يأكُلُ جَسَدي ويَشرَبُ دَمي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ" (يو6: 54) • "لأن خُبزَ اللهِ هو النّازِلُ مِنَ السماءِ الواهِبُ حياةً للعالَمِ" (يو6: 33) إذاً فهو شجرة الحياة الحقيقية
• شجرة معرفة الخير والشر هي الطعام البائد، أما شجرة الحياة فهي الطعام الباقي للحياة الأبدية..	• "اِعمَلوا لا للطَّعامِ البائدِ، بل للطَّعامِ الباقي للحياةِ الأبديَّةِ الذي يُعطيكُمُ ابنُ الإنسانِ، لأنَّ هذا اللهُ الآبُ قد خَتَمَهُ" (يو6: 27).



في العهد الجديد، شجرة الحياة
هي (جسد ودم الرب يسوع)



(2) خروف الفصح (خر12)

- أمر الرب أن يحضر كل بيت خروفاً ذكراً حولياً (إبن سنة) في اليوم العاشر من شهر نيسان العبري، ويبقى تحت الحفظ إلى اليوم الرابع عشر، ثم يُذبح في العشية.
- ويأخذ بنو إسرائيل من دمه، ويجعلونه على القائمتين والعتبة العليا في البيوت التي يأكلون فيها.
- يأكلوا لحمه مشوياً بالنار مع فطير على أعشاب مُرة، ولا يؤكل نيئاً أو مطبوخاً.
- لا يبقون منه شيئاً للصباح، وإن تبقى يحرقونه بالنار.
- يأكلونه بعجلة، أحقاؤهم مشدودة، ونعالهم في أرجلهم وعصيهم في أيديهم.

بين الفصح الرمزي والفصح الحقيقي

خروف الفصح	السيد المسيح
• شاة ذكراً	• "وَأَنَا كَخَرُوفٍ دَاجِنٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ" (إر11: 19)
• بلا عيب	• "عَالِمِينَ أَنَّكُمُ افْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى.. بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَل بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ" (1بط1: 18 – 19)
• حولياً (عمره سنة)	• شاب ليس فيه ضعف الشيخوخة ولا يعتر به القدم، بل يبقى دائماً جديداً في حياتنا
• برئ يُذبح نيابة عن مقدمه، وبهذا كان يُعتبر فدية	• "أَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا" (1كو5: 7) .. وذلك "لِيُبْطِلَ الْخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ" (عب9: 26).
• دمه المرشوش على القائمتين والعتبة العُليا لأبواب بيوت بني إسرائيل خلص أبكارهم من الملاك المهلك	• دمه يُطهر من كل خطية ويخلص من الهلاك الأبدي: ✓ الباب يشير إلى مدخل الحياة، المسيح "أنا هو الباب" (يو10: 9) ✓ العتبة العليا يُشير إلى الكنيسة، ✓ القائمتين إشارة إلى اليهود والأمم. ✓ لا يُرش على العتبة السفلى حتى لا يُداس بالأقدام.

خروف الفصح	السيد المسيح
• يؤتى به في العاشر من شهر نيسان ويظل تحت الحفظ حتى يُذبح في الرابع عشر من الشهر	• دخل مدينة أورشليم يوم أحد الشعانين (العاشر من شهر نيسان) حتى ذُبح وصُلب في نفس موعد ذبح خروف الفصح.. • 4 أيام تحت الحفظ إشارة إلى الأربعة فترات التي تغربتها البشرية حتى تدخل بدم الفصح الحقيقي إلى السماء: 1. عصر ما قبل الناموس (الشريعة المكتوبة) 2. عصر الناموس 3. عصر الأنبياء 4. عصر المسيح
• يُشوى على سفودين متقاطعين	• مات على الصليب
• يؤكل صحيحاً ولا تُكسر عظمة من عظامه	• عظمة من عظامه لم تنكسر
• أكله على أعشاب مُرة، إشارة إلى مرارة عبوديتهم في مصر	• مرارة الخطية والضيقة التي احتملها عن البشر جميعاً • وأيضاً إشارة إلى شركة آلامنا مع الفصح الحقيقي.

خروف الفصح	السيد المسيح
• لا يبقى منه شيئاً إلى الصباح	• أُنزل المسيح عن الصليب في مساء يوم صلبه وموته
• لا يجوز لإنسان نجس أن يأكل منه وإلا فأنه موتاً يموت	• من يستهين بذبيحة المسيح الكفارية – الفصح الحقيقي – نصيبه الموت الأبدي
• أكل فطير دون الخبز المختمر (إشارة إلى الخطية والشر) مدة سبعة أيام (الكمال)	• المؤمن الذي تقدس بدم حمل الفصح الجديد، يجب عليه أن يمتنع عن الخطية حياته كلها
• قصة الخروف تمثل عثرة وشك	• جهالة الصليب "كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ" (1كو1: 18).
• لابد أن يؤكل (رش الدم فقط لا يكفي وهو إشارة إلى الإنتماء الظاهري)	• قبول الفادي المُخلص الذي يتحد لحمه بلحمنا "إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ" (يو6: 53).
• كان محظوراً على الغريب غير المختتن (الختان علامة الإنضمام إلى شعب الله) أن يأكل منه	• بدون المعمودية لا حق لإنسان أن يتمتع ببركات المسيح المتمثلة في الأسرار المقدسة.



العتبة العُليا (الكنيسة)

القائمتين (يهود وأمم)



خروف الفصح رمز المسيح ..

لابد أن يؤكل (✓)

يأكله أي إنسان (✗)

خروف كبير أو صغير في السن (✗)

لا يُكسر عظمه (✓)

(3) عمودا السحاب والنار (خر 13)

لم يترك الرب شعبه بل تقدمهم في خروجهم من مصر متجلياً في عمود طوال النهار والليل لمدة 40 سنة، ومن هذا المنظر البهيج نكتشف:

عمودا السحاب والنار	السيد المسيح
• ظهور الله في عمود السحاب المظلم نهاراً	• تجسد المسيح إبن الله
• ظهور الله في عمود النار المضيء ليلاً	• مجد اللاهوت
• ليسا عمودين بل عمود واحد	• في اتحاد اللاهوت بالناسوت صار لنا الإبن المتجسد بطبيعة واحدة
• بهما كان يهدي الشعب ويحرسهم	• خلصنا الله بظهور مخلصنا يسوع المسيح

(4) صخرة حوريب
(خر17: 1 – 6)



عندما ارتحل بنو إسرائيل إلى رفيديم ولم يكن فيها ماء للشرب، تذمروا على موسى وكادوا يرجمونه بعد أن ماتوا من العطش، فقال له الرب:

"«مُرَّ قُدَّامَ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا فِي يَدِكَ وَاذْهَبْ. هَا أَنَا أَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ، فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ»". فَفَعَلَ مُوسَى هكَذَا أَمَامَ عُيُونِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ."

كانت هذه الصخرة رمزاً للمسيح ...

أوجه الشبه بين صخرة حوريب والمسيح

صخرة حوريب	السيد المسيح
• تدفق المياه من صخرة صماء بمجرد ضربها بعصا يُعتبر معجزة كبيرة،	• ولادة السيد المسيح من عذراء بكر، بكارتها مختومة، هي المعجزة الكبرى،
• كانت في نفس الموضع الذي كانت فيه العليقة	• العليقة هي رمز سر التجسد
• يكاد يكون الأمر مستحيلاً وغير قابل للتصديق أن صخرة صماء تفيض ماءً عذباً	• المسيح – الله ظهر في الجسد – لا يقبل سره الإنسان الطبيعي بعقله المجرد
• تفجر الماء نهراً من الصخرة في وقت كان الشعب محتاجاً إليه	• صُلب وفاض علينا بركات في وقت كان الناس في أشد الحاجة إلى خلاصه
• ضُربت أمام شيوخ إسرائيل فسال منها الماء	• صُلب وطُعن بالحربة وسال منه دم وماء أمام الجميع
• سال ماء من الصخرة فأروى العِطاش	• صُلب المسيح فخلص الهالكين
• ضُربت الصخرة مرة واحدة	• "أَنَّهُ فَعَلَ هذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ" (عب7: 27)



الصخرة ..

ضُربت مرتين (✗)

ضُربت ففاضت منها المياه (✓)

(5) دم العهد (خر 24)

بينما يسجد الشعب من بعيد دون أن يجسروا على الاقتراب من الجبل، وبينما الرب إله إسرائيل على رأس الجبل ومنظره كنار آكلة في وسط السحاب .. يسمح الرب لموسى أن يبني مذبحاً في أسفل الجبل.

- عندما يأخذ موسى من الدم ويرش على الشعب قائلاً: "هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هذِهِ الأَقْوَالِ" (8) إشارة إلى طريق وصول الإنسان إلى الله والشركة معه بدم الصليب الذي صالحنا به الرب معلناً محبته للعالم كله.

(6) المن

المن	السيد المسيح
• كان يسقط من السماء	• نزل من السماء (يو3: 13)
• يسقط بين خيام بني إسرائيل أي جاء إلى حيث هم	• أخلى ذاته وتجسد وأخذ صورة العبد وأتي إلينا (لو19: 10)
• كان الشعب يلتقط المن كل يوم	• كذلك لابد أن تستمر شركتنا مع المسيح
• كان طعمه كرقاق بعسل	• "حلقه حلاوة" (نش5: 16)
• كل واحد يلتقط منه على قدر احتياجه	• يُشبعنا بقدر إحساسنا بالحاجة إليه (مت5: 6)
• كان يُطحن بالرحى أو يدق بالهاون ثم يُطبخ ليؤكل	• تألم عنا وصار غذاء وحياة لمن يأكله
• حين تذمر الشعب عليه واحتقروه، ضربهم الرب ضربة عظيمة (عد11: 33)	• كذلك من يأكل جسد الرب ويشرب دمه بدون استحقاق (1كو11: 30)
• يأكله بنو إسرائيل على كافة مستوياتهم	• جاء طعاماً وشبعاً للجميع
• كل من رفض المن كان مصيره الهلاك	• كذلك من يرفض الإيمان بالمسيح وقبوله كمخلص

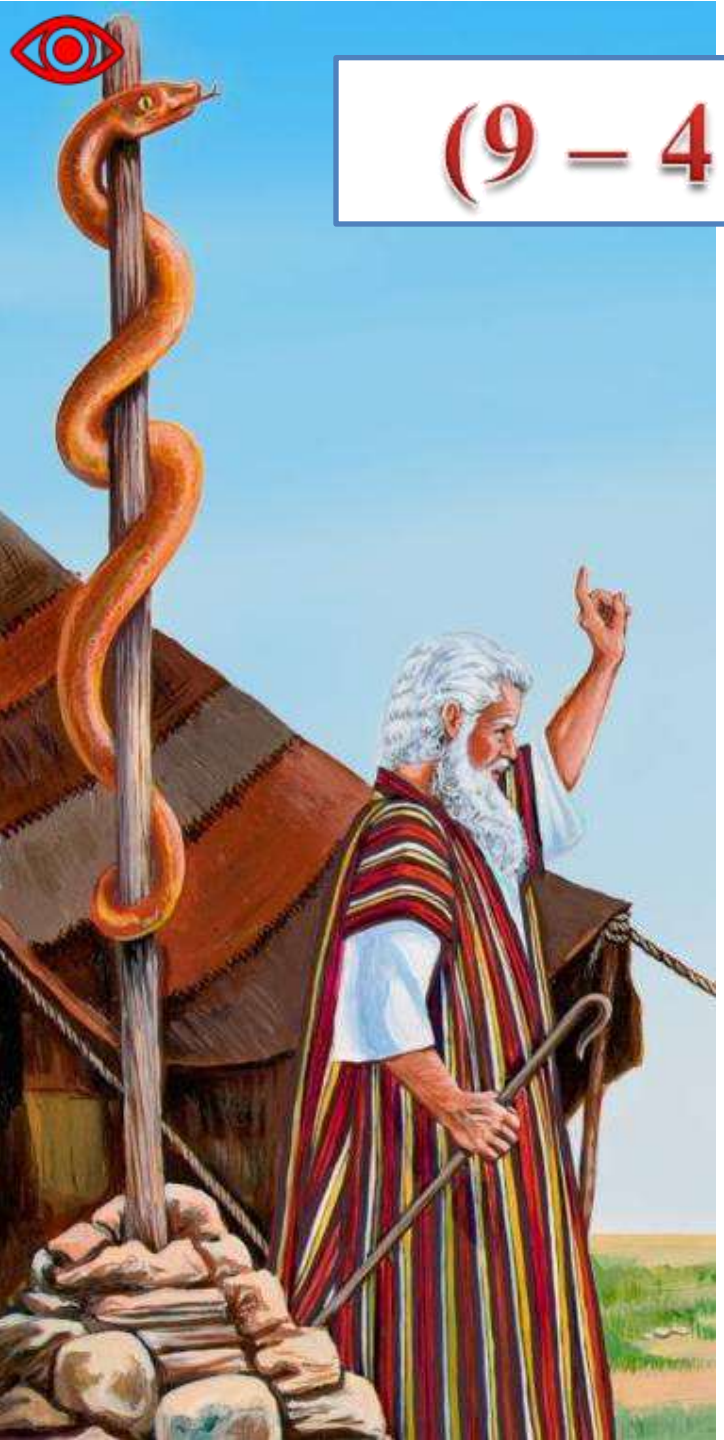


المن رمز المسيح ..

يسقط من (السماء).....

طعمه (كرقاق العسل).....

كل من رفض المن كان مصيره (الهلاك).....



(7) الحية النحاسية (عد21: 4 – 9)

تذمر بنو إسرائيل على الرب وعلى موسى بسبب الضيق وكره المن والسلوى وسموه طعاماً سخيفاً! فكانت النتيجة أن الرب أرسل على الشعب حيات محرقة لدغت أعداداً كبيرة وماتوا. فاعترفا لعشب بخطيتهم وصلى موسى لأجل الشعب.

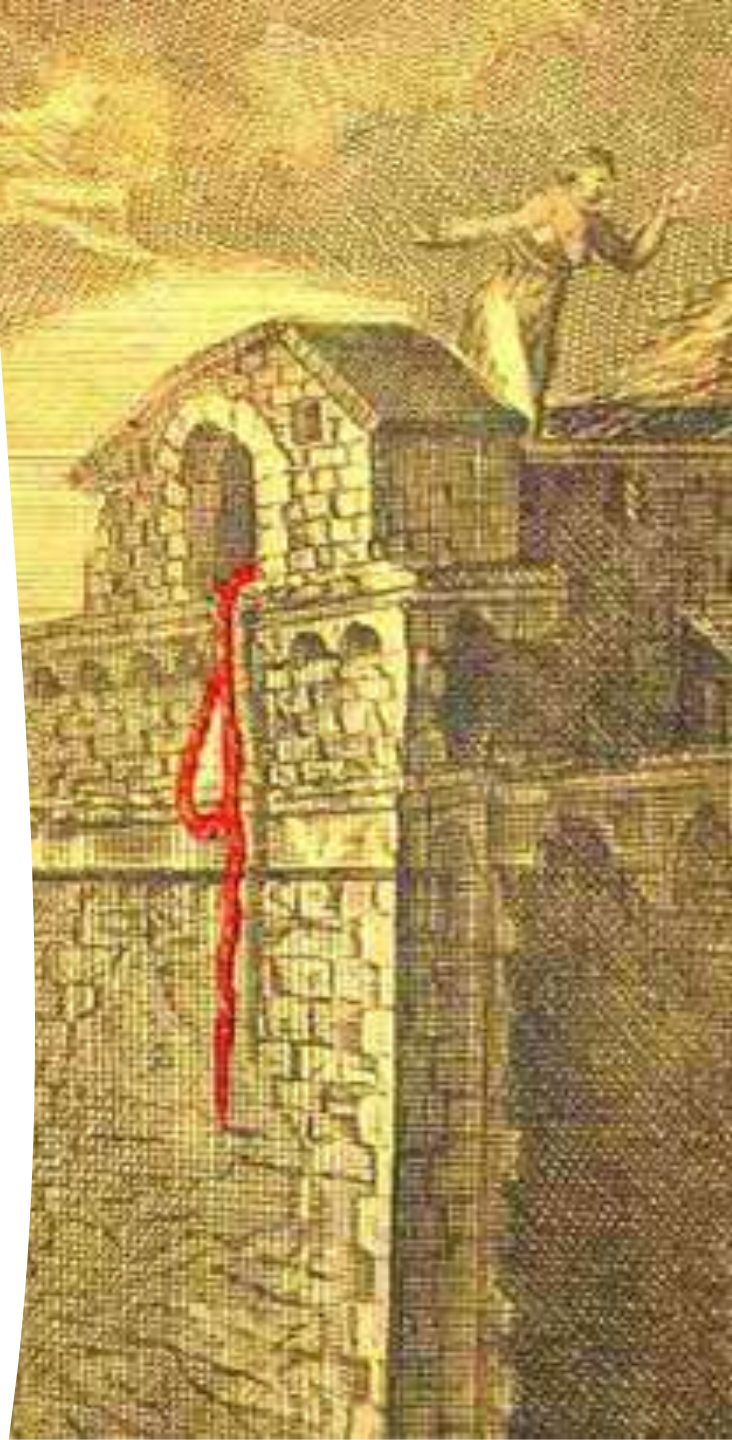
"فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حَيَّةً مُحْرِقَةً وَضَعْهَا عَلَى رَايَةٍ، فَكُلُّ مَنْ لُدِغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا»"

كانت الحية النحاسية رمزاً للمسيح ...

الحية النحاسية	السيد المسيح
• من شكل الحيات التي لدغت بني إسرائيل تماماً ومن نفس نوعها، لكن لم يكن بها سم	• "مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيَّةٍ" (عب4: 15) وقد جاء "فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيَّةِ، وَلأَجْلِ الْخَطِيَّةِ، دَانَ الْخَطِيَّةَ فِي الْجَسَدِ" (رو8: 3)
• كان سم الحيات مميتاً ومؤلماً، وسُميت محرقة لأنها ربما تسبب سمها في فع درجة حرارة الإنسان في صورة حمى	• هكذا الخطية تؤدي إلى موت صاحبها بالتأكيد "أَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا" (رو6: 23)
• لم يكن هناك علاج للدغة هذه الحيات إلا النظر إلى الحية النحاسية .. كان العلاج غريباً لكنه كان إلهياً وليس من صنع البشر	• هكذا رُفِع إبن الإنسان على الصليب لكي لا يهلك كل من يؤمن به (يو3: 14) – نعم لم يكن هناك سوى علاج واحد "لَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ" (أع4: 12).
• كان الموت المُحقق هو نصيب من يرفض النظر إلى الحية	• رفض المسيح وعدم الإيمان به هو موت "الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ" (يو3: 36)
• هذا العلاج الإلهي لم يستفد منه إلا الملدوغون الذي يسري السم في أجسامهم فعلاً	• المسيح أتى لأجل الخطاة "لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى" (مت9: 12)
• كان العلاج من لدغ الحية شخصياً، بمعنى أنه لا يفيد أن ينظر إنسان نيابة عن آخر	• الصلة بالمسيح تكون على المستوى الشخصي
• لم تكن هناك أوقات خاصة ينظر فيها الملدوغ لكي يبرأ، بل في أي وقت نهاراً أو ليلاً	• ينبغي أن نسارع إلى المسيح بالتوبة، في أي مكان وفي أي وقت حينما تلدغنا الحية القديمة أي إبليس

(8) الحبل القرمزي (يش 2)

- القرمز لونه أحمر إشارة إلى دم المسيح.
- مثلما استطاع الحبل المُدلى من الكوة أن يكون سبب خلاص لراحاب وأسرتها، هكذا دم المسيح المُهرق من الجنب المطعون قام –ومازال يقوم- بدور حبل النجاة لكل من يؤمن.
- بيت راحاب هو الكنيسة، والجاسوسان هما العهدان.

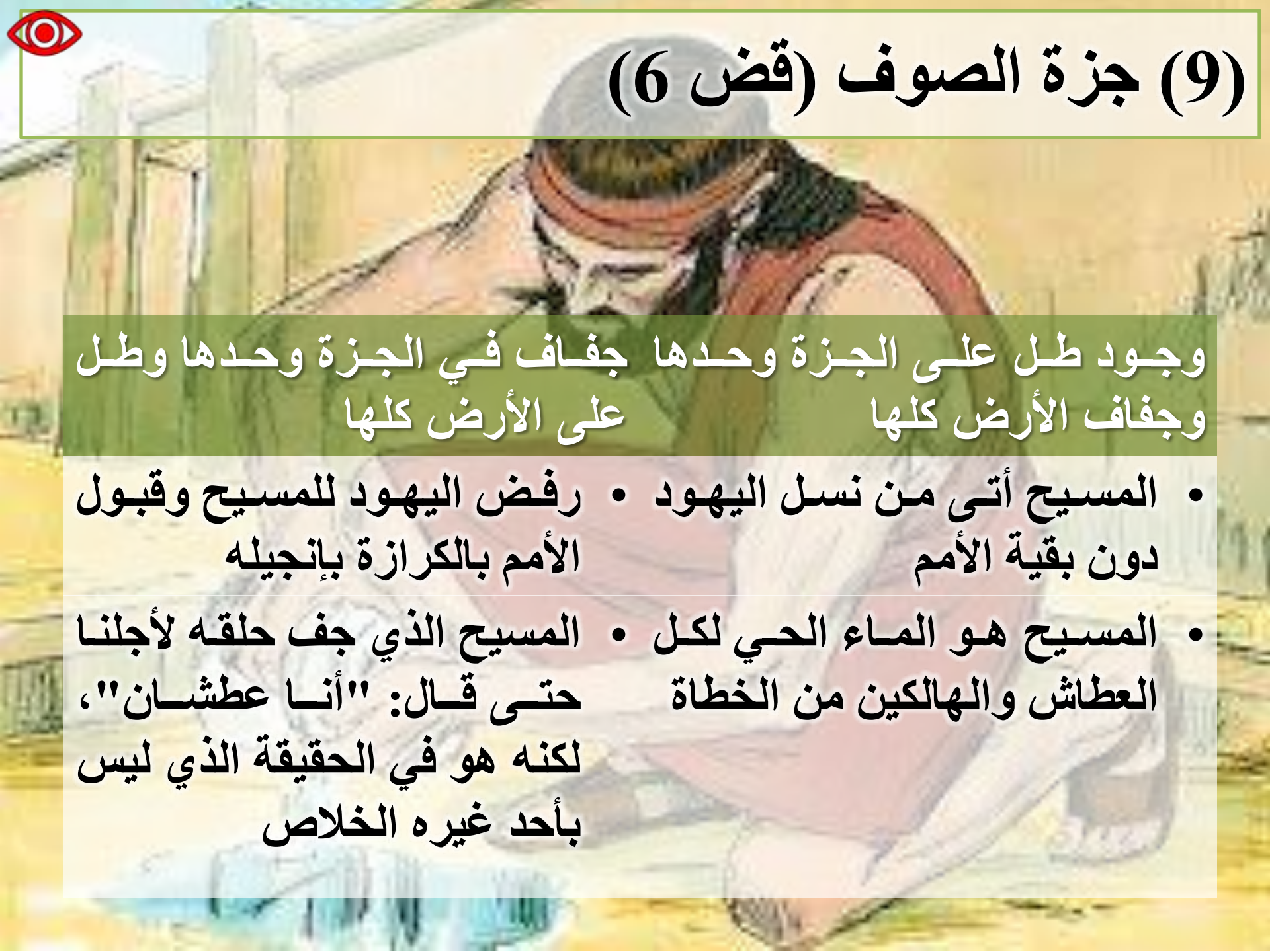




بيت راحاب الزانية يُشير إلى (الكنيسة).....

الحبل القرمزي سبب (الخلاص).....

(9) جزة الصوف (قض 6)



وجود طل على الجزة وحدها وجفاف الأرض كلها	جفاف في الجزة وحدها وطل على الأرض كلها
• المسيح أتى من نسل اليهود دون بقية الأمم	• رفض اليهود للمسيح وقبول الأمم بالكرازة بإنجيله
• المسيح هو الماء الحي لكل العطاش والهالكين من الخطاة	• المسيح الذي جف حلقه لأجلنا حتى قال: "أنا عطشان"، لكنه هو في الحقيقة الذي ليس بأحد غيره الخلاص



(10) بركة الماء (2مل 3)

بينما ملوك يهوذا وإسرائيل وآدوم متأهبين لمحاربة ملك يوآب ولم يكن ماء للجيش والبهائم، إذ بإليشع النبي يكلمهم باسم الرب قائلاً: "اجْعَلُوا هذَا الْوَادِيَ جِبَابًا جِبَابًا" (16)، وبغير ريح ولا مطر يمتلئ الوادي ماءاً.

- هي رمز للولادة الجديدة من الماء والروح بالمعمودية!

المياه	السيد المسيح
• أتتهم متدفقة من طريق آدوم (ملك وثني)	• يستطيع الله أن يحول الخاطئ إلى بار (قض14: 14).
• أتت في الصباح "عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ" ... "وَالشَّمْسُ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمِيَاهِ" أي في نفس وقت سفك دم الذبيحة	• جنب المسيح المطعون بالحربة والذي نزل منه الدم والماء
• "وَرَأَى الْمُوآبِيُّونَ مُقَابِلَهُمُ الْمِيَاهَ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ"	• دم المسيح الذي بدونه لا تحصل مغفرة
• "فَقَالُوا: «هذَا دَمٌ!" (23)	• الاستحالة التي تمت على يد المسيح مرتين: عرس قانا الجليل، وفي خميس العهد



(3) المسيح في ذبائح العهد القديم



الآن نتقدم لنرى كيف كانت ذبائح العهد القديم ترمز إلى السيد المسيح ...

(1) فكرة الدم والذبيحة الدموية

(2) ذبيحة المحرقة

(3) تقدمة الدقيق

(4) ذبيحتا الخطية والإثم

(5) ذبيحة السلامة



(1) فكرة الدم والذبيحة الدموية

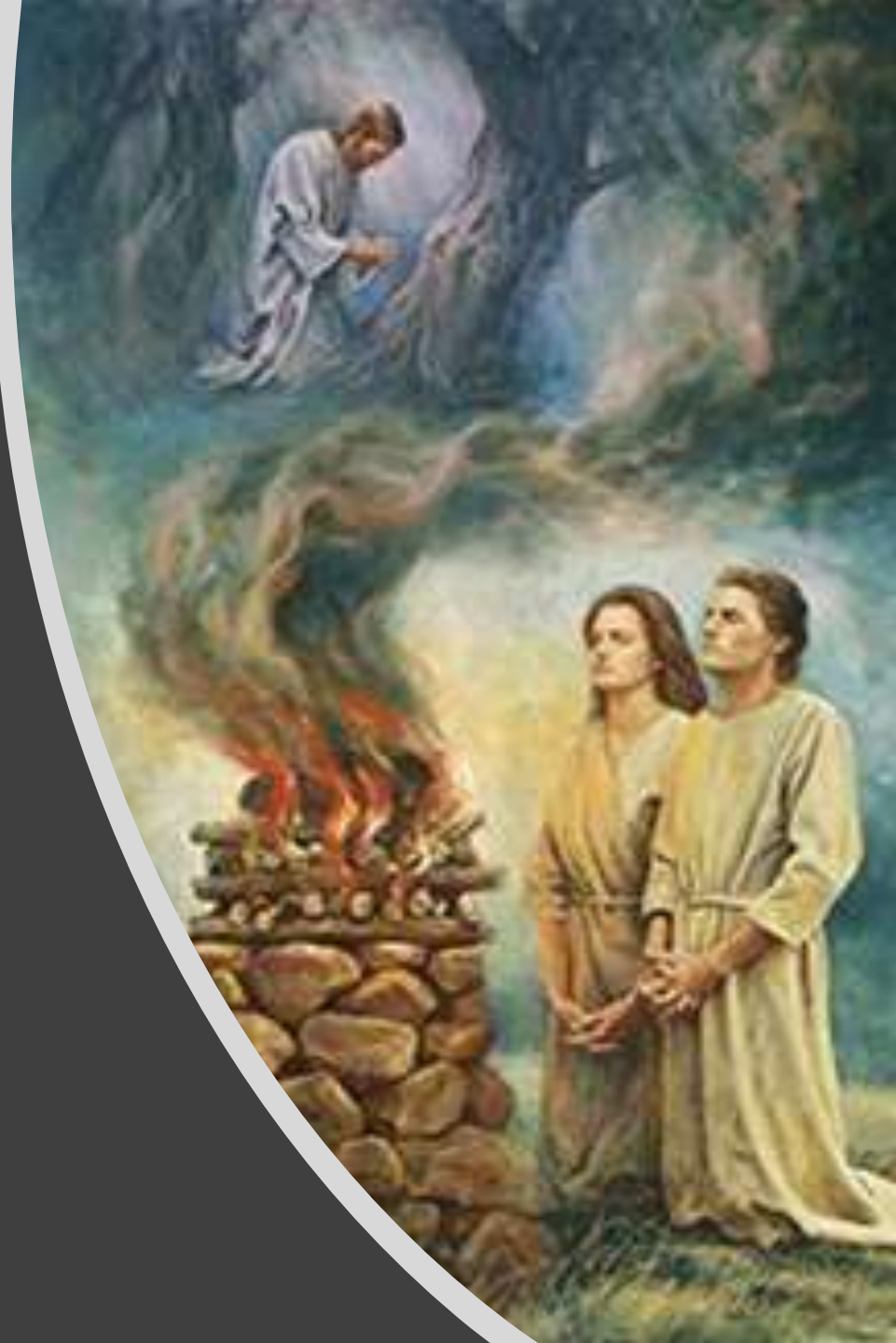
من الأمور المُسلم بها علمياً أن **الدم هو الحياة**، وهذا هو نفس ما يقوله الوحي الإلهي:

- "الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ" (تث12: 23)
- "لأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، ... لأَنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ." (لا17: 11)

إذاً سفك الدم معناه بذل الحياة، ومن يقدم دمه يُقدم حياته ...

فكـــــرة الـــــدم
منذ بدء الخليقة

أول ذبيحة عرفتها البشرية ذبحها الله نفسه "وَصَنَعَ الرَّبُّ الإِلهُ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا." (تك3: 21) – بدأ الإنسان يُكون فكرة أولية على أنه بالخطية يتعرى، وبالذبيحة يُغطي عريه .. وهي أول إشارة عملية يُصور الله بها للإنسان حاجته للدم، ثم فاعلية هذا الدم بالنسبة له.



- توارث البشر عن آدم (التقليد الشفوي) فكرة الدم والحاجة إلى تقديم ذبائح دموية مثل تقدمة هابيل (تك4: 3 – 5) ونوح (تك8: 20 – 21) وإبراهيم حتى في تقديم إبنه بالنية ..
- كان ذلك في عصر ما قبل الشريعة، لكن الله رسم بعد ذلك (في عصر الشريعة) طقوساً غاية في الدقة تختص بالذبائح .. كان الدم يقدس كل شيء كما يوضح بولس الرسول " .. وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!" (عب9: 19 – 22)

الذبيحة الدموية



تتلخص فكرة الذبيحة في حيوان برئ ينوب عن إنسان مذنب، وكان يُشترط في الحيوان الذي يقدم ذبيحة أن يكون:

- بلا عيب
- طاهراً (أي الحيوانات أو الطيور المسموح بأكلها – الغير طاهرة هي الضارية والجارحة التي تقتات على موت غيرها).

في هذا إشارة إلى كمال المرموز إليه وهو السيد المسيح حمل الله الذي بلا عيب، والطاهر الذي بلا خطية



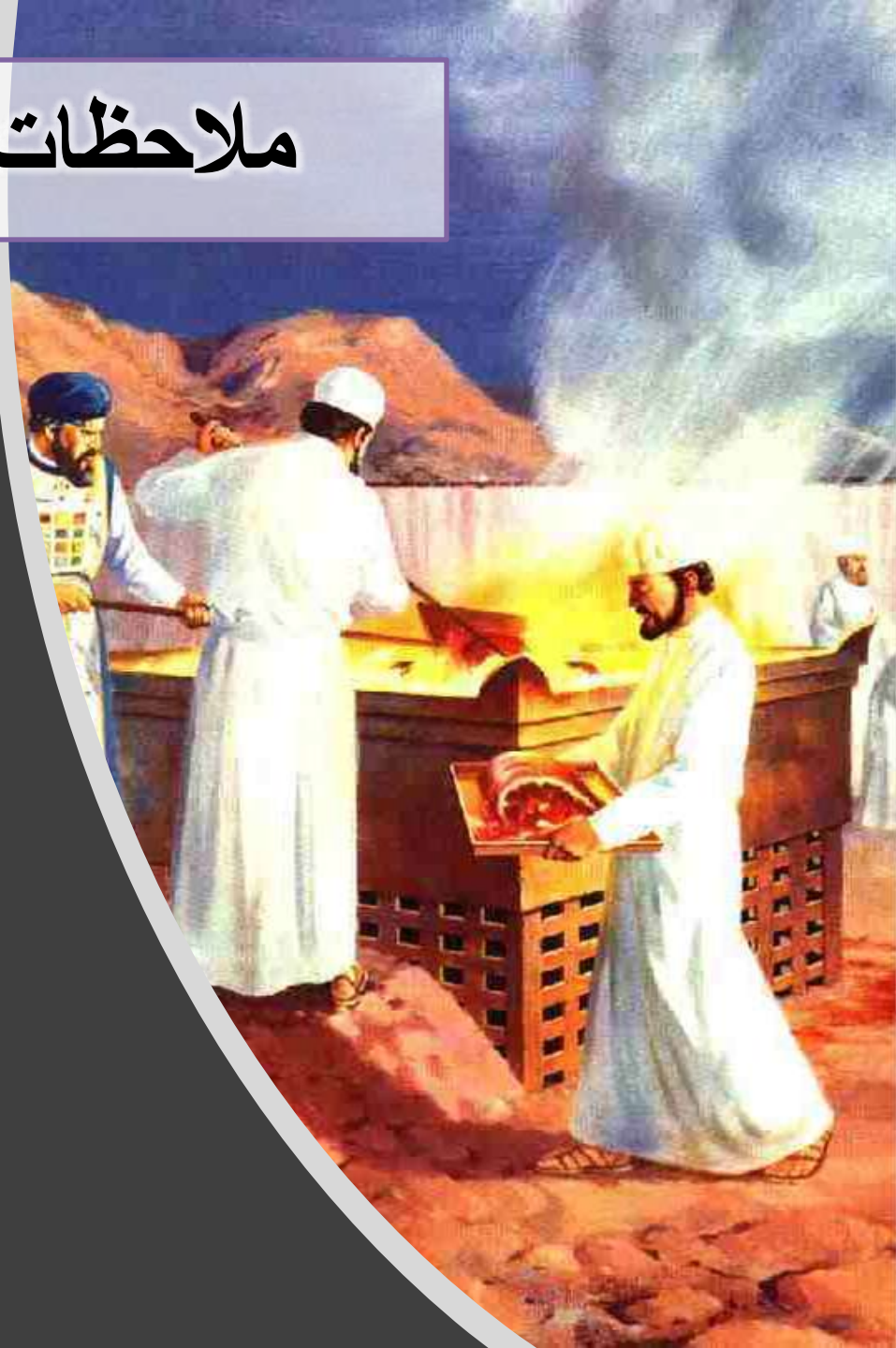
بدون سفك دم (لا تحصل مغفرة)
(عب9: 22)

ملاحظات على الذباح الدموية

(1) تكرار الذبائح ودلالته

كانت الذبائح تُقدم كل يوم، وكان تقديمها يتكرر مما يشير إلى عدم نفعها وعدم دوام أثرها، وهذا يقود الإنسان للتفكير في الحاجة إلى ذبيحة تُقدم مرة واحدة ويبقى أثرها حياً إلى الأبد ...

- "فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضَعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا" (عب7: 18)
- "فَعَلَ هذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ" (عب7: 27)
- "أَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ" (عب10: 14)



(2) قصور الذبائح

إن دم الحيوانات التي كانت تُذبح ما كان يقوى إلا على تطهير الجسد لأنه دم حيوانات أرضية. وهذا يوضح عجزها وقصورها عن تكميل الطهارة للروح والنفس والجسد.

وهذا يعني الحاجة إلى ذبيحة كاملة لها فعالية التطهير الكامل للقلب والضمير "دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ للهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَال مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ" (عب9: 14).

(3) تنوع الذبائح

هناك خمسة أنواع للتقدمات والذبائح في العهد القديم ..

- توضح كل ذبيحة معنى خاص أو زاوية معينة من ذبيحة المسيح
- كان للخطية نتيجتان ولكل منها ذبيحة لإصلاحها:

1) إحزان قلب الله وإغضابه، ولإصلاحه ذبيحة المحرقة
2) هلاك الإنسان، وتنوب عنه ذبيحتا الخطية والإثم
3) أما ما ينتج عن ذلك من سلام وصلح بين الله والإنسان، نابت عنه ذبيحة السلامة.



تكرار الذبائح يدل على (عدم نفعها)

الحكمة من الذبائح

في تقديم الذبائح كانت ترتسم أمام مُقدمها عدة حقائق:

1) الإحساس بأنه خاطئ
2) الإحساس بعاقبة الخطية
3) الإيمان بمبدأ الضحية أو الفداء
4) الإيمان والإحساس بأن الذبيحة تحمل خطية مُقدمها المُذنب
5) كان منظر الموت والدم والنار ورائحة الذبائح تملأ خيمة الاجتماع، مما يُجسم لبني إسرائيل ما هي الخطية وبشاعتها ونتائجها حتى يشمئزون منها.

قواعد عامة في الذبائح



1) جميع الذبائح كانت تُذبح للرب عند باب خيمة الاجتماع إشارة إلى أنه بدون الدم لا دخول إلى الأقداس التي هي رمز السماء.
2) يرش الكاهن دم الذبيحة أولاً مستديراً على مذبح المحرقة وعلى حائط المذبح وأسفله، إشارة إلى أن العبادة التي يُشير إليها المذبح مؤسسة على الدم.
3) لا يؤكل دم الذبائح ولا شحمها، إنها ملك للرب:

- فالدم حياة، والحياة ملك للرب.
- والشحم هو أفضل ما في الذبيحة لذا وجب تقديمه لله



لا يؤكل (دم) الذبائح ولا (شحمها)

(2) ذبيحة المحرقة (لا1: 1 – 9 ، 6: 8 – 13)

- أول الذبائح وأسماها لأنها مختصة بإرضاء الله (وتُعتبر ذبائح هابيل ونوح وإبراهيم)
- خاصة بالرب وحده، ولذا لا يأكل منها أحد
- استمرار اشتعال النار في الذبيحة حتى تتحول إلى رماد، يشير إلى أن عدل الله قد استوفى حقه حتى النهاية، بهذا المعنى كان المسيح ذبيحة محرقة.
- الذبيحة وهي مستسلمة للنار على المذبح تأكلها حتى تصير رماداً، ترمز للتسليم والطاعة الكاملة في شخص يسوع المسيح.

- طقس آخر تنفرد به ذبيحة المحرقة هو ضرورة سلخ الذبيحة (كيف تعرى المسيح على الصليب) وتقطيعها وغسلها بالماء ليظهر كل ما فيها أمام الله حتى أعماقها الداخلية (إشارة إلى ما قدمه المسيح من كمال في حياته وخدمته، وأنه لم يوجد فيه أدنى شر أو خطية.
- كانت ذبيحة المحرقة على نوعين:

1. ذبيحة عامة دائمة (تتألف من خروفين وحولين يقدم أحدهما في الصباح، والآخر في العشية) إشارة إلى عمل الله الدائم واستحقاق ذبيحة المسيح الكامل.
2. ذبائح خاصة

(3) تقدمة الدقيق (لا 2، 6: 14 – 18)



- كلمة "تقدمة" في أصلها العبري تعني هدية مُقدمة من العابد لله اعترافاً بسلطانه وفضله عليه.
- هي أيضاَ – كذبيحة المحرقة – تقدم "رائحة سرور للرب" (لا2: 2، 9)، وهي ترمز للسيد المسيح الذي أرضى الله بحياته الطاهرة الخالية من الشر والخطية والدنس. أي أنه أرضى الله بحياته (تقدمة الدقيق) وبموته (ذبيحة المحرقة).
- لا تُشير إلى الفداء لأنها خالية من الدم.

كانت هذه التقدمة من الدقيق، ويُسكب عليها زيت، ويجعل عليها لبان:

مكونات تقدمة الدقيق	السيد المسيح
(1) الـــدقيق (الحنطـــة المسحوقة) الأبيض	• "مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا" (إش53: 5) • إشارة إلى حياة المسيح الطاهرة النقية
(2) الزيت	• رمز للروح القدس ويعبر عن علاقة المسيح بالروح القدس (بالرغم من ثبات المسيح كإبن الله الأقنوم الثاني في الروح القدس، فقد مُسح للخدمة حينما حل عليه روح الله في العماد في نهر الأردن)
(3) اللبان (البخور)	• إشارة إلى عمل المسيح ككاهن ورئيس كهنة

تقدمة الدقيق	السيد المسيح
• لا خمير ولا عسل فيها	• الخمير يرمز إلى الشر وخلوها منه إشارة لنقاوة المرموز إليه • العسل يشير إلى ملاذ الحياة وشهواتها، وهكذا خلت حياة المسيح من كل لذة جسدية وراحة أرضية
• يُضاف الملح إلى هذه التقدمة وهو مصلح وحافظ من الفساد	• يمثل عنصر إصلاح الآخرين كما يشير إلى الوفاء بالعهد والالتزام به
• وضع هذه التقدمة على نار مذبح المحرقة	• إشارة إلى آلام المسيح في حياته "رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ" (إش53: 3) والإهانات والشتائم وأنواع الهزء والاتهامات الباطلة التي احتملها المسيح.
• يأكل الكهنة منها في مكان مقدس في دار خيمة الاجتماع (لا6: 16)	• إشارة لاستفادتهم من شخص المسيح مثالاً وقدوة وتغذوا بحياته، وأن لهم نصيباً فيه وفي خدمته

(4) ذبيحتا الخطية والإثم



- ذبيحتان لهما شريعة واحدة.
- ذبيحة الخطية تُكفر خطايا السلوك، سواء ضد الناس أو ضد الإنسان ذاته.
- ذبيحة الإثم تُكفر عن الخطايا التي ارتكبت ضد الله ذاته.
- كلا الذبيحتين استخدمتا فقط للتكفير عن الخطايا التي سقط فيها الإنسان عن طريق السهو أو الجهل (لا تقدم الشريعة تكفيراً عن الخطايا المُرتكبة عمداً).
- التوبة أساسية ولازمة في مفعول ذبيحتي الخطية والإثم لمن أراد التكفير عن خطاياه من خلالهما.
- هدف كل منهما هو التكفير والكفارة، لذا كانت كل منهما رمزاً للمسيح المصلوب .. فالمسيح كما كان ذبيحة خطية كان أيضاً ذبيحة إثم "إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ" (إش53: 10).

ذبيحة الخطية

- أهم الذبائح، وكانت تسبق ذبيحة المحرقة وتقدمة الدقيق وذبيحة السلامة.
- إما عامة (تُقدم عن الشعب كله في مناسبات الأعياد) من الذكور، بينما كانت الذبائح الخاصة من الإناث.
- انقسمت ذبائح الخطية من جهة تغييرها وعدم تغييرها تبعاً لحالة مقدمها إن كان غنياً أو فقيراً إلى:
  - "ذبائح ثابتة" تُقدم عن خطايا الجهل بإحدى النواهي وخطايا الفعل دون القول.
  - "ذبائح متغيرة" تُقدم للتطهير، وكذلك عن خطية إخفاء شيء معروف أو اليمين الكاذب سهواً.



- انقسمت ذبائح الخطية إلى: "ذبائح خارجية" و"ذبائح داخلية" تبعاً لمكان وضع الدم.
- بعض الذبائح كانت تُحرق تماماً، بينما البعض الآخر كان يؤكل من لحمه.

ذبيحة الإثم

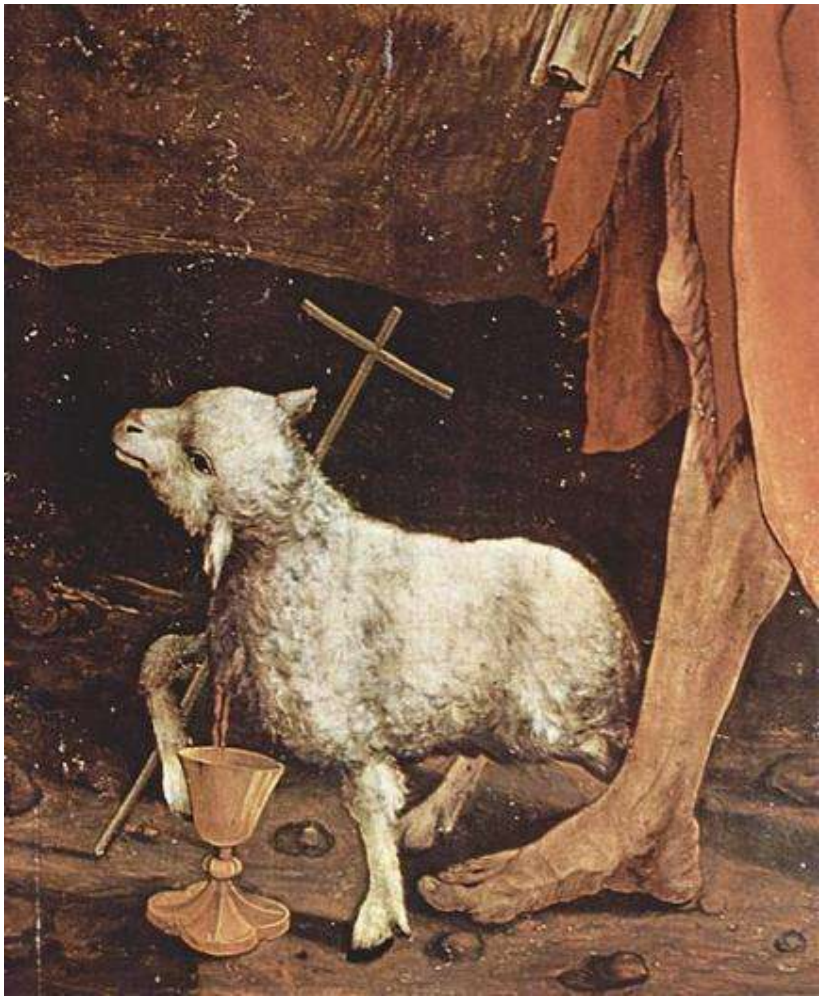
- تُقدم للتكفير عن الخطايا التي ارتكبت ضد الله نفسه أو أقداسه، أو في حالة سلب إنسان لآخر في أمانة أو خيانة.
- طقس هذه الذبيحة يقضي بتقديم كبش صحيح من الغنم، لكن إذا كانت الخطية خيانة أو سلب أو اغتصاب، كان عليه أن يُعوض عما خان به أو سلبه مُضافاً إليه الخمس.
- الحيوان الذي يُقدم دائماً من الذكور (عادة كبش – وهو ما لم يُقدم على الإطلاق كذبيحة خطية).
- لا تُستبدل بأخرى أقل منها أو نوع آخر.
- دم الذبيحة يُرش دائماً على مذبح المحرقة ولا يدخل به إلى القدس.

ملاحظـــات على ذبيحتي الخطية والإثم

- كان مقدم الذبيحة يضع يده عليها مُعترفاً بخطاياه، ثم تُذبح وتُحرق خارج المحلة.

- ترمـزان لذبيحـة المسـيح علـى الصليب، والمسيح يقف أمام الله الآب حـاملاً نجاسـات البشـر وآثـامهم وتعـدياتهم بمختلـف أنواعها.

- كانتا حدثاً فريداً لم تعرفه الشعوب الأخرى التي كانت تقدم ذبائح دموية لإرضاء آلهتها بطريقتها، وهنا تبرز قيمة الشريعة الإلهية.





- تعليم تُبرزه ذبيحة الخطية هو مسئولية الإنسان عن خطايا السهو أو خطايا الجهل أو كيفما يفهمها مرتكبها.
- قد يخطئ الإنسان عن جهل أو سهواً، لكن تظل الخطية هي الخطية ويستحق عنها عقاباً ولابد من أن يكفر عنها. وهذا التعليم واحد في العهدين القديم والجديد.
- الخطايا التي لم يفطن إليها الشعب ولم تُعلن لهم كان يُكفر عنها بالذبيحة العامة التي يقدمها رئيس الكهنة يوم عيد الكفارة، ويدخل بدمها إلى قدس الأقداس.



هناك خطايا كان لا يُكفر عنها بذبيحة

بقصد غفرانها كالقتل (عد35: 31 – 33)، فالقاتل حسب الشريعة يجب أن يموت، ومن أمثلة خطايا التجديف وعبادة الأصنام وخطايا أخرى .. وذلك **لإظهار بشاعتها** من ناحية، ومن ناحية أخرى لكي يشعر بني إسرائيل أن الذبائح التي يقدموها – رغم فاعليتها – فهي ناقصة وأن **هناك حاجة إلي ذبيحة أفضل تغفر – لا خطايا معينة – بل جميع الخطايا**

"دَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ" (1يو1: 7).

- تبرز شريعة ذبيحة الخطية أمراً هاماً، وهو تقييم الخطية تبعاً لمركز مرتكبها ومدى إدراكه لمفهوم الخطية وحدودها وبشاعتها (رئيس الكهنة – الكاهن – الجماعة – الرئيس العلماني – الإنسان العادي). معنى هذا أنه لا توجد مجاملة للناس تبعاً لمراكزهم ولا أخذ بالوجوه.

- تُحرق ذبيحة الخطية خارج المحلة إشارة إلى عدم إمكانية رؤية الله لها توضيحاً لبشاعة الخطية، والمسيح "فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يُدْخَلُ بِدَمِهَا عَنِ الْخَطِيَّةِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِيَدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ تُحْرَقُ أَجْسَامُهَا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. لِذلِكَ يَسُوعُ أَيْضًا، لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ." (عب13: 11 – 12). والكنيسة في أسبوع الآلام تُصور هذه الحقيقة أما العابدين بالخروج من الهيكل إلى الخورس الأول.

- حرق الذبيحة كُلها يُعبر عن أن الخطية دنست الإنسان كله "كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ" (إش1: 5 – 6):

- ❑ جلد الذبيحة يرمز إلى حياة المظهرية والكبرياء
- ❑ الرأس يمثل الأفكار الشريرة
- ❑ الأكارع ترمز إلى الأقدام التي سعت إلى الخطية
- ❑ الأحشاء ترمز إلى الشهوات الداخلية المختلفة
- ❑ باقي الأعضاء لاشتراكها بلا شك في الخطية.

كان للكهنة الحق أن يأكلوا – باستثناء حالات خاصة – من ذبيحتي الخطية والإثم،

أما مُقدم الذبيحة فلا يحق له أن يأكل منها حيث أن لا دخل له في الكفارة، لكن الكاهن له دور إذ كان وسيطاً.



- أكبر مثل لذبيحة الخطية وما تفعله هو ما كان يحدث يوم الكفارة العظيم (لا16: 15 – 18) فبعد أن يذبح رئيس الكهنة التيس الأول وينضح من دمه على غطاء تابوت العهد وقدامه في قدس الأقداس وبعد أن ينتهي من تقديس خيمة الاجتماع كلها "يَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ الْحَيِّ .. وَيُرْسِلُهُ بِيَدِ مَنْ يُلاَقِيهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيَحْمِلَ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ"(لا16: 21 – 22).
  - ✓ التيس الأول محا الله بدمه خطاياهم
  - ✓ التيس الثاني حملها بعيداً في أرض النسيان

فالله لا يكتفي بمغفرة خطايانا، بل ينساها.

كما أن إطلاق التيس حيا يشير إلى المسيح الذي قام حيا بعد الموت.

ذبيحة السلامة



هي النتيجة التي تنتج عن إقتراب الإنسان من الله في الطريق الذي رسمه ..

- ✓ **ذبيحة المحرقة**: كان للإنسان قبول أمام الله
- ✓ **ذبيحتي الخطية والإثم**: نوال الغفران
- ✓ **ذبيحة السلامة**: نوال السلام مع الله والفرح والرضا الكلي للنفس نتيجة الشركة مع الله التي تأسست بواسطة تلك الذبائح.

- كانت "يُوقِدُهَا بَنُو هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، وَقُودَ رَائِحَةِ سَرُورٍ لِلرَّبِّ." (لا3: 5) أي أنها كانت تُقدم فوق ذبيحة المحرقة الدائمة التي كانت تُقدم صباحاً ومساءً.



- في ذلك ما يُشعر مقدم الذبيحة بأن اعتماده الكلي واستناده فيما يحصل عليه من سلام إنما هي مُستمدة من الكفارة التي تقدمها له ذبيحة المحرقة.

ذبيحة السلامة وذبيحة الإفخارستيا

ذبيحة السلامة	ذبيحة الإفخارستيا
• وليمة إلهية .. الله يُقدم ذاته • ذبيحة غير دموية	• المسيح يُقدم ذاته طعاماً ومأكلاً لشعبه في ذبيحة الإفخارستيا
• تُقدم للشكر لله (لا7: 12)	• ذبيحة التناول (الإفخارستيا أي الشكر) .. المسيح أخذ خبزاً وشكر
• يُسمح فيها بتقديم الأنثى	• المسيح كطعام للجميع الذكر والأنثى، الكاهن والشعب ..
• شرط أكل ذبيحة السلامة "يأكل كل طاهر منه"	• أعطانا المسيح ذاته مأكلاً حقيقياً لكن لا يتمتع به سوى الأطهار



ذبيحة المحرقة قبول أمام الله

(..... ✓)

ذبيحتا الخطية والإثم لشكر الله

(..... ✗)

ذبيحة السلامة الفرح والرضا والشركة مع الله

(..... ✓)



(4) المسيح في كهنوت العهد القديم



- كـــــان كهنـــــوت هـارون ونظـام الـذبائح – في بعض النـواحي - رمــزًا لعمــل المســيح الفـدائي "فبعـدما قـدم عــن الخطايــا ذبيحــة واحدة، جلس إلـى الأبد عـن يمـين الله" (عـب 10: 12):
- فكـل مضـامين كهنـوت هــارون قـد تمـت فــي المسـيح كمـا جـاء فـي الرســـــالة إلـــــى العبرانيين، فهو:

1) رئيس كهنة عظيم (عب4: 14)
2) مُختار من الله (عب5: 4)
3) شارك البشر في صورة اللحم والدم كما كان "مَأْخُوذٍ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا لِلهِ" (عب2: 14 ، 5: 1).
4) رئيس كهنة "قُدُّوسٌ بِلاَ شَرّ وَلاَ دَنَسٍ، قَدِ انْفَصَلَ عَنِ الْخُطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ" (عب7: 26)
5) مُقام من الله إلى الأبد (عب7: 28)
6) قدم نفسه ذبيحة (عب7: 27، 8: 3، 9: 12 – 14)
7) خادم للأقداس الحقيقية (عب8: 2، 9: 6 و7 و11)
8) كان الكاهن يخدم تحت عهد، والمسيح جاء وسيطاً "لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، قَدْ تَثَبَّتَ عَلَى مَوَاعِيدَ أَفْضَلَ" (عب8: 6)



كان هارون ...

رئيس كهنة (✓)

مُختار من الله (✓)

بلا خطية (✗)

قدم نفسه ذبيحة (✗)

وسيطاً لعهد جديد (✗)

(5) المسيح في شبه السماويات
(خيمة الاجتماع)



رحلة إتبعني



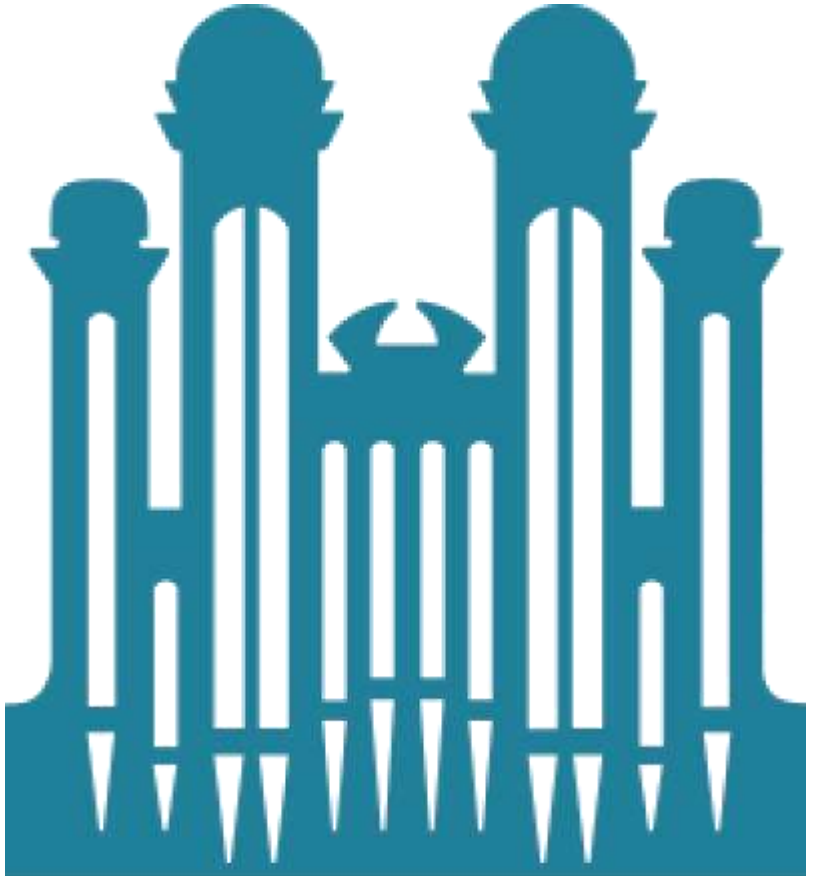
- إن خيمة الاجتماع هي المقدس السمائي الذي ليس من صنع إنسان، فيه يسكن الله مع خليقته التي أحبها.
- جاءت خيمة الاجتماع ظلاً لصورة السماء عينها إلى أن ينتقل الشعب إلى العهد الجديد فيدخلون صورة السماء وينالون عربونها، بعدها ينطلقون في الحياة الأبدية إلى كمال المسكن السماوي.

الآن نتقدم لنستكشف المسيح في مركز عبادة العهد القديم وهو «خيمة الإجتماع»

(1) مدلول التسمية

(2) رش المذبح والشعب بالدم

(3) وصف خيمة الاجتماع ومشتملاتها

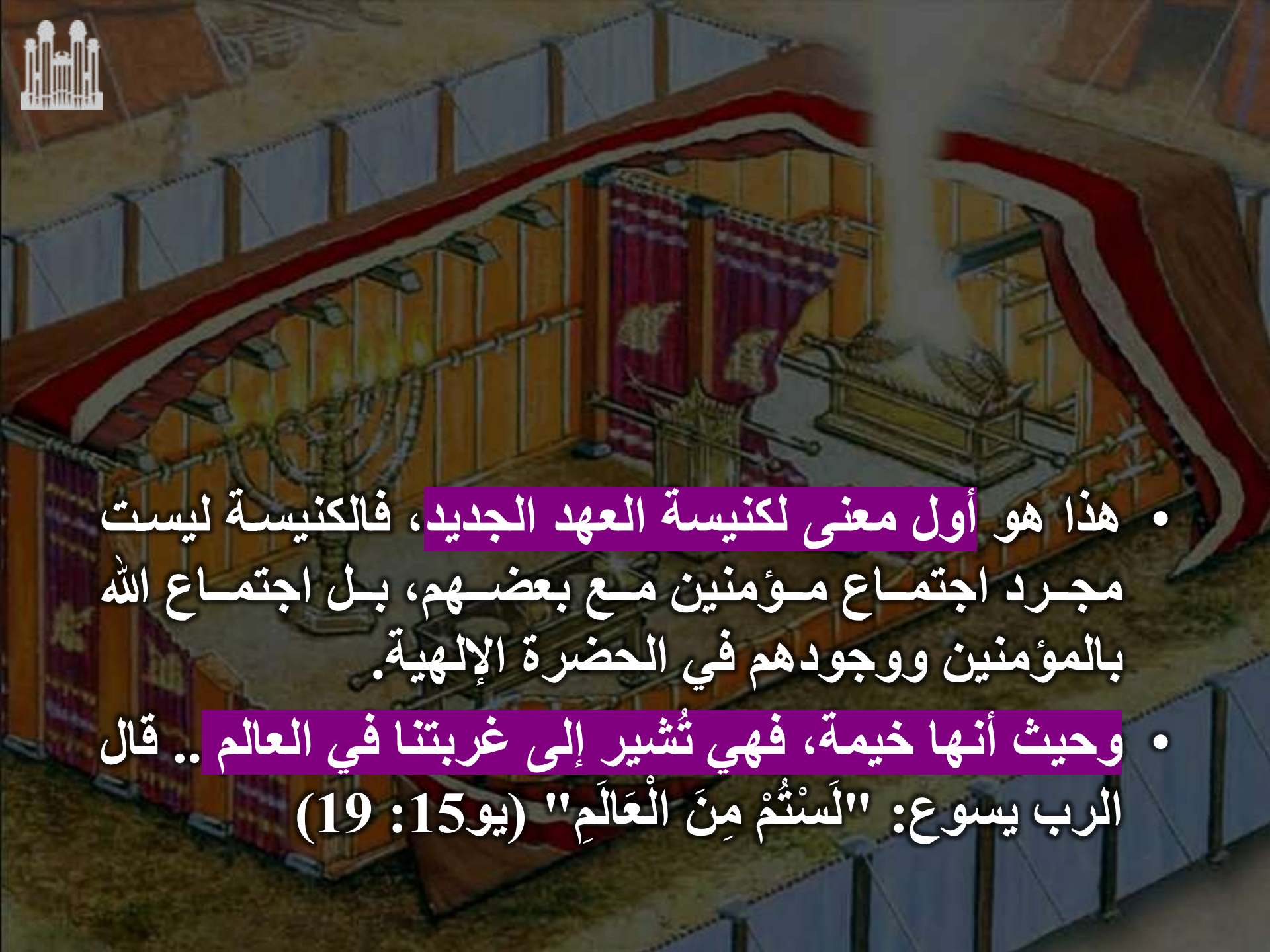


(1) مدلول التسمية



إن "خيمة الاجتماع" تُشير صراحة إلى حقيقتها .. إلى اجتماع الله مع شعبه، كما قصد الله من البدء "مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ" (رؤ21: 3)، يقول الرب:

"حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكُمْ لأُكَلِّمَكَ هُنَاكَ. وَأَجْتَمِعُ هُنَاكَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيُقَدَّسُ بِمَجْدِي .. وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُهُمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ" (خر29: 42 – 46).

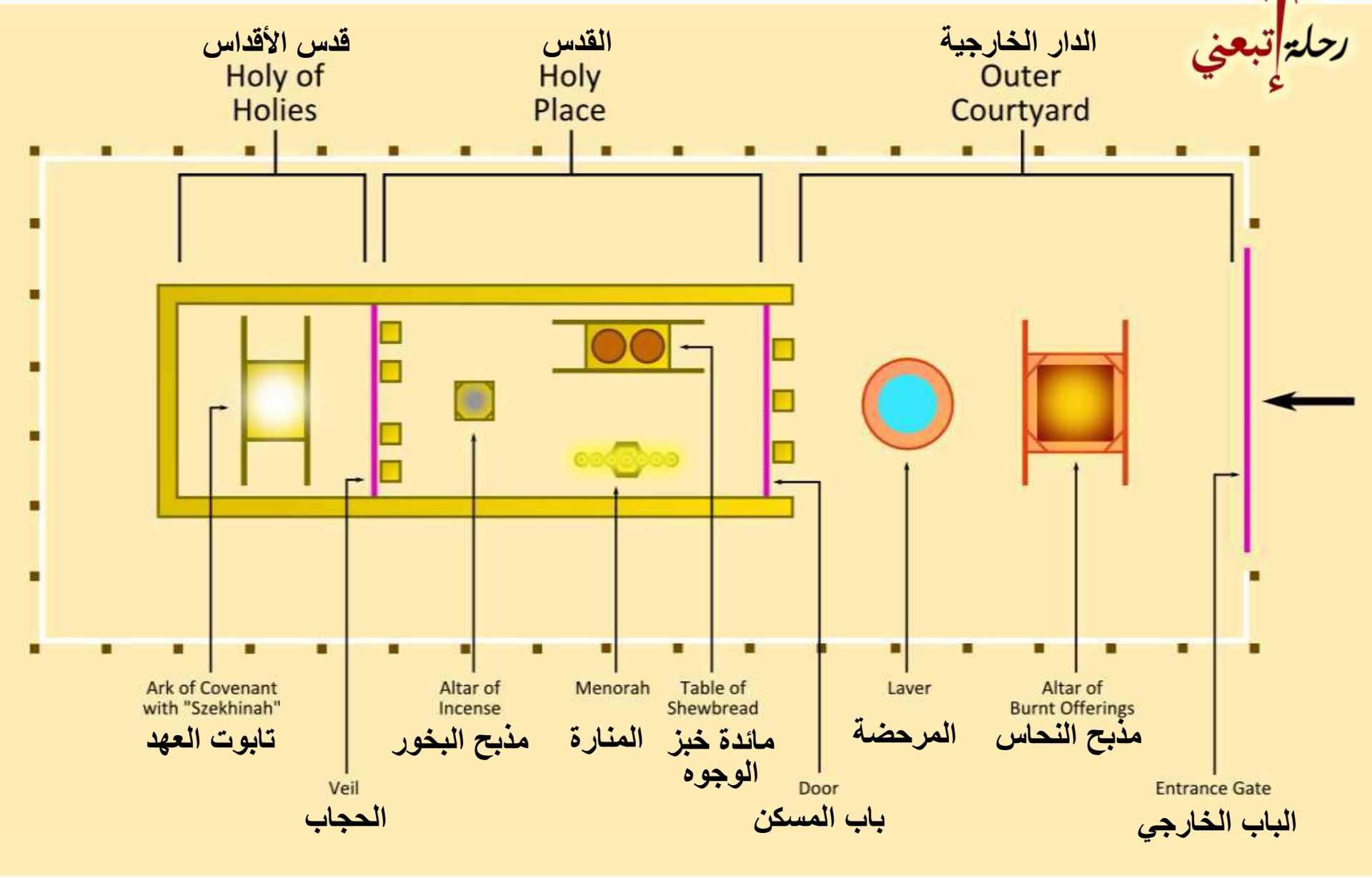


- هذا هو أول معنى لكنيسة العهد الجديد، فالكنيسة ليست مجرد اجتماع مؤمنين مع بعضهم، بل اجتماع الله بالمؤمنين ووجودهم في الحضرة الإلهية.
- وحيث أنها خيمة، فهي تُشير إلى غربتنا في العالم .. قال الرب يسوع: "لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ" (يو15: 19)

(2) رش المذبح والشعب بالدم

- المذبح هو موضع التقاء الله بشعبه (خر20: 24)، كان لا يمكن أن يحدث التقاء بين الله القدوس والبشر الخطاة الأثمة لأنه ليس شركة للنور مع الظلمة ..
- تم اللقاء لكن على أساس جديد هو: دم الكفارة
- رش المذبح، ورش الشعب بدم الذبائح بعد إعلان خضوعهم واستعدادهم لطاعة الله وعهده المقدس "فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ" (1بط1: 2).

(3) وصف خيمة الاجتماع ومشتملاتها



أولاً: الدار الخارجية

المكان	الوصف	السيد المسيح
(1) الباب الخارجي 	• من جهة الشرق • هو المدخل الوحيد للخيمة	• "أنا هو الباب" (يو10: 9) • "أنا هو الطريق" (يو14: 6)
	• لم يكن باباً بالمعنى التقليدي بأقفال • لا توجد عليه حراسة	• "من يُقبل إلىَّ لا أخرجه خارجاً" (يو6: 37) • "إن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً سهر الحراس" (مز127: 1)

المكان	الوصف	السيد المسيح
(2) مذبح النحاس (مذبح المحرقة) 	• أول ما يُقابل الداخل إلى الدار الخارجية، وتُقدم عليه الذبائح لذا فهو طريق الإسرائيلي إلى أقداس الله	• لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي (يو14: 6)
	• لم يكن له درج (سلم)	• الوسائط البشرية لا تُقرب الإنسان إلى الله، إنما التقرب بدم الذبيحة (المسيح)
	• مربع	• الخلاص للعالم أجمع
	• تُربط الذبائح في قرون المذبح	• سُمر بالمسامير على الصليب

المكان	الوصف	السيد المسيح
(3) المرحضة	• كبيرة، مصنوعة من نحاس ومستديرة ومملوءة ماء	• قدرة الله غير المتناهية في التطهير • تشير إلى المعمودية في كنيسة العهد الجديد
	• لابد للكهنة أن يغتسلوا فيها قبل تقديم الذبائح أو الدخول إلى القدس	• في المسيح المصلوب نرى المذبح والمرحضة معاً، فلقد خرج من جنبه دم وماء (1يو5: 6)
	• بين المذبح النحاسي وباب الخيمة	• لا تطهير بمياه المعمودية إلا من خلال ذبيحة المسيح الكفارية




الذين في خارج الخيمة هم تحت دينونة الموت (قواعد الأعمدة من نحاس)
ويُمكنهم الحصول على الفداء (عقاقيف الأعمدة من فضة)عن طريق الدخول من باب الخيمة الوحيد
الدخول ممكن من زوايا الأرض الأربع
خمسة عشر ذراع
سور الخيمة الخارجي
المغتسل النحاسي
الباب عشرون ذراع
مطرز
وبوص مبروم (كتان)
وصبغ قرمز
وارجوان
(كاهن)
(فادي)
(ملك)
اي الباب هو كاهن وملك يسوع يفدي الداخل من خلاله
خمسة عشر ذراع
ستارة الكتان المبروم تعني إنَّ الخيمة هي خيمة كهنوت
والداخل إلى الخيمة يحصل على الفداء ويصبح كاهنا لله [الرؤيا(1-6)]

ثانياً: القدس

المكان	الوصف	السيد المسيح
المواد والشكل 	• مصنوع من ألواح من خشب السنط (نوع ردئ - لا يسوس) المغشى بالذهب من داخل ومن خارج، مستطيل الشكل بلا أي منافذ للضوء.	• إشارة إلى طبيعة الإنسان الفاسدة، ولا يسوس لأنه خُلق على صورة الله، وتغشيه بالذهب إشارة إلى ما سيعمله المسيح بطبيعتنا عندما يتحد بها في سر التجسد.

المكان	الوصف	السيد المسيح
(1) مائدة خبز الوجوه	• مصنوعة من خشب السنط المغشى بالذهب النقي	• إشارة للتجسد، خشب السنط يشير إلى طبيعة المسيح الناسوتية، والذهب يشير إلى طبيعته اللاهوتية.
	• يوضع عليها 12 رغيفاً مصنوعة من دقيق الحنطة النقي تمثل أسباط إسرائيل.	• دقيق الحنطة يشير إلى المسيح وأنه بلا عيب. • الخبز رمز لجسد الرب (يو6: 15) • 12 إشارة إلى إلتزام الله بالإشباع الدائم لكل شعبه.
	• توضع الأرغفة على المائدة في صفين ويوضع عليها لبان نقي.	• رائحة المسيح الزكية



مائدة خبز الوجوه عليها (12 رغيفاً)

توضع على:

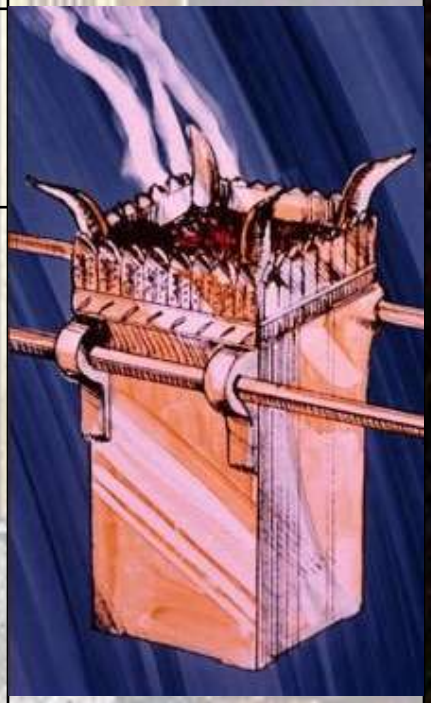
صف واحد (✗)

صفين (✓)

ثلاثة صفوف (✗)

زيت السرج يرمز إلى (الروح القدس)

المكان	الوصف	السيد المسيح
(2) المنارة الذهبية 	• لم يكن بالخيمة نوافذ للضوء • مصنوعة من الذهب الخالص	• "أنا هو نور العالم" • المسيح نور لشعبه وسط برية العالم المظلمة
	• نور القدس مستمد من ضوء المنارة • كانت مُضاءة دائماً ليلاً ونهاراً	• وَالْمَدِينَةُ لاَ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلاَ إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لأَنَّ مَجْدَ اللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخَرُوفُ سِرَاجُهَا. (رؤ21: 23)
	• الزيت الذي في السُرُج	• يرمز للروح القدس الذي يجعلنا نتمتع بنور المسيح.

المكان	الوصف	السيد المسيح
(3) مذبح البخور الذهبي	• مصنوع من خشب السنط المُغشى بالذهب النقي وله إكليل من ذهب حواليه.	• إشارة إلى لاهوت ربنا يسوع المتحد بناسوته.
	• موقعه أمام الحجاب مُباشرة	• "مذبح الذهب الذي أمام الله" (رؤ9: 13).
	• يدخله هارون بعد تقديم ذبيحة المحرقة الدائمة، ويوقد البخور الذي يتألف من أربعة أنواع ثمينة فوق المذبح.	• لا دخول للقدس إلا بعد ترك الخطايا وتحولها لرماد. • الأربعة أنواع إشارة إلى نعم الرب يسوع وبركاته وصفاته.


المنارة
مائدة خبز الوجوه
مذبح البخور

ثالثاً: الحجاب

المكان	الوصف	السيد المسيح
الحجاب 	• يفصل بين القدس وقدس الأقداس • عبارة عن ستائر بألوان الإسمانجوني والأرجواني والقرمزي والأبيض	• انشق هذا الحجاب حين أسلم الرب يسوع روحه وهو معلق على الصليب وصار الطريق إلى السماء مفتوحاً.
	• عليه كاروبيم مُعلق على أربعة أعمدة من سنط مُغشاة بالذهب، والأعمدة مُثبتة على أربع قواعد فضة	• الكاروبيم يُشير إلى عدل الله.

رابعاً: قدس الأقداس

المكان	الوصف	السيد المسيح
قدس الأقداس 	• يدخله رئيس الكهنة مرة واحدة كل سنة يوم عيد الكفارة، وهو يحمل في يده المبخرة الذهبية من مذبح البخور وبعض الدم من ذبيحة الخطية.	• رئيس الكهنة يرمز للرب يسوع (عب9: 11 – 12)، وهو الكاهن والذبيحة معاً. • الدخول إلى السموات بدم المسيح نفسه. • هو رمز للسماء.

المكان	الوصف	السيد المسيح
تابوت العهد 	• داخل قدس الأقداس	• عرش الله في السماء
	• من خشب السنط مغشى بذهب خالص من داخل وخارج	• رمز اتحاد اللاهوت بالناسوت
	• حوله إكليل من ذهب	• الله هو الذي يحمي ويُعلن حقيقة التجسد
	• له غطاء من الذهب الخالص يسمى كرسي الرحمة، وفوق الغطاء مثال لإثنين من الشاروبيم من الذهب	• عرش الملك السماوي على الأرض



محتويات تابوت العهد

لوحا الشريعة

بها كلمة الله المكتوبة بأصبعه (العذراء حل في أحشائها كلمة الله)

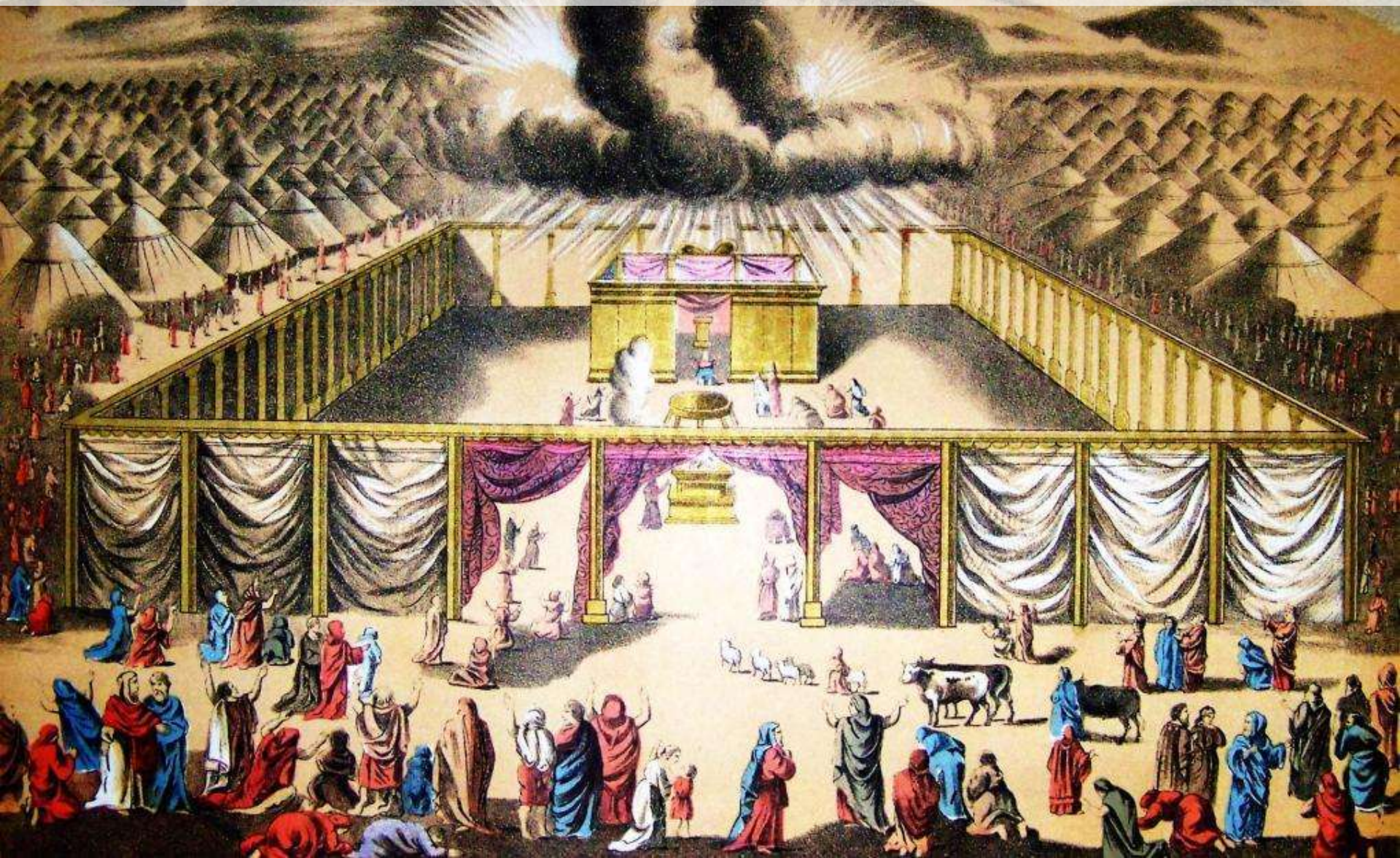
عصا هارون

التي أفرخت وأزهرت، مثال للعذراء مريم التي ولدت المسيح وهي بتول.

قسط المن

المن السماوي ربنا يسوع، والقسط رمز للسيدة العذراء

مدلولات الأعداد في خيمة الاجتماع



أولاً: العدد (3) وهو يشير إلى الثالوث القدوس، وشهادة الله القوية والحقة لصدق كل مواعيده، ويظهر هذا العدد في الخيمة في:

- 3 أجزاء الخيمة (قدس الأقداس والقدس والدار الخارجية)
- 3 معادن استخدمت في بناء الخيمة (الذهب والفضة والنحاس)
- 3 سوائل استخدمت في خدمة الخيمة (الدم والماء والزيت)
- 3 أشياء في القدس (مائدة خبز الوجوه والمنارة الذهبية ومذبح البخور الذهبي.
- 3 أشياء في الدار الخارجية (باب الدار و مذبح النحاس والمرحضة النحاسية)
- 3 مداخل (باب الدار الخارجي ومدخل القدس ومدخل قدس الأقداس)
- 3 أنواع ذبائح (من الماشية ومن الغنم ومن الطيور)
- 3 من أبناء لاوي للخدمة (بنو مراري وبنو جرشون وبنو قهات)
- 3 ألوان في الستائر (اسمانجوني إشارة للمسيح الذي من السماء، وأرجوان إشارة إلى المسيح ملك الملوك، والقرمز إشارة إلى الدم)
- 3 فئات الشعب (عامة الشعب واللاويون والكهنة)

ثانياً: العدد (4) وهو يشير إلى العالم كله (إش11: 12) والمعنى أن السيد المسيح للعالم أجمع ولكافة البشر، ويظهر هذا العدد في الخيمة في:

- 4 أغطية للخيمة (شقق ابوص المبروم، وشقق من شعر معزى، وشقق من جلود كباش، وشقق من جلود تخس)
- 4 قواعد لمذبح النحاس (خلاص أربعة أطراف المسكونة بذاك الذي كانت الذبائح رمزاً له).
- 4 قرون للمذبح على زواياه
- سجف باب الدار تحمله أربعة أعمدة
- 4 أفخر الأطياب تُضاف إلى زيت الزيتون ليتألف "دهن المسحة" (المر القاطر – القرفة المعطرة – قصب الذريرة – السليخة)
- 4 أنواع يتألف منها البخور العطر (الميعة – أظفار – قِنة عطرة – لبان نقي)

ثالثاً: العدد (5) ومضاعفاته وهو يشير إلى الإنسان وواجباته ومسئولياته (خمس حواس/ خمس أصابع)، ويظهر كما يلي:

- طول وعرض مذبح النحاس
- ارتفاع ألواح المسكن
- عدد ألواح المسكن
- العوارض التي تربط ألواح المسكن
- الأعمدة والشقق التي تغطي الخيمة
- عدد الستائر

رابعاً: العدد (7) وهو عدد الكمال الإلهي ونجده في:

- 7 سرج للمنارة الذهبية
- 7 محتويات للخيمة (التابوت – الغطاء – مائدة خبز الوجوه – المنارة الذهبية – مذبح البخور الذهبي – مذبح النحاس – المرحضة النحاسية)



(6) المسيح في الأعياد اليهودية

الأعياد اليهودية

عين الله الأزلي الأبدي – السرمدي – في العهد القديم سبعة أعياد كُبرى، لها مغزى لا يمكن مقارنته بأية أعياد على سطح الأرض.

طقوس هذه الأعياد أكثر من أن تكون مجرد عادات وتقاليد لشعب بني إسرائيل.

هذه الاحتفالات هي تاريخ نرى فيه يد الله كلية القدرة تقود وتُرشد وتُظهر ماذا يترقب الله من شعبه.



أعياد العهد القديم، هي ظل ورموز نبوية تُشير إلى شخص ما وعمل فريد من نوعه سيقع في ملء الزمان على هذه الأرض.

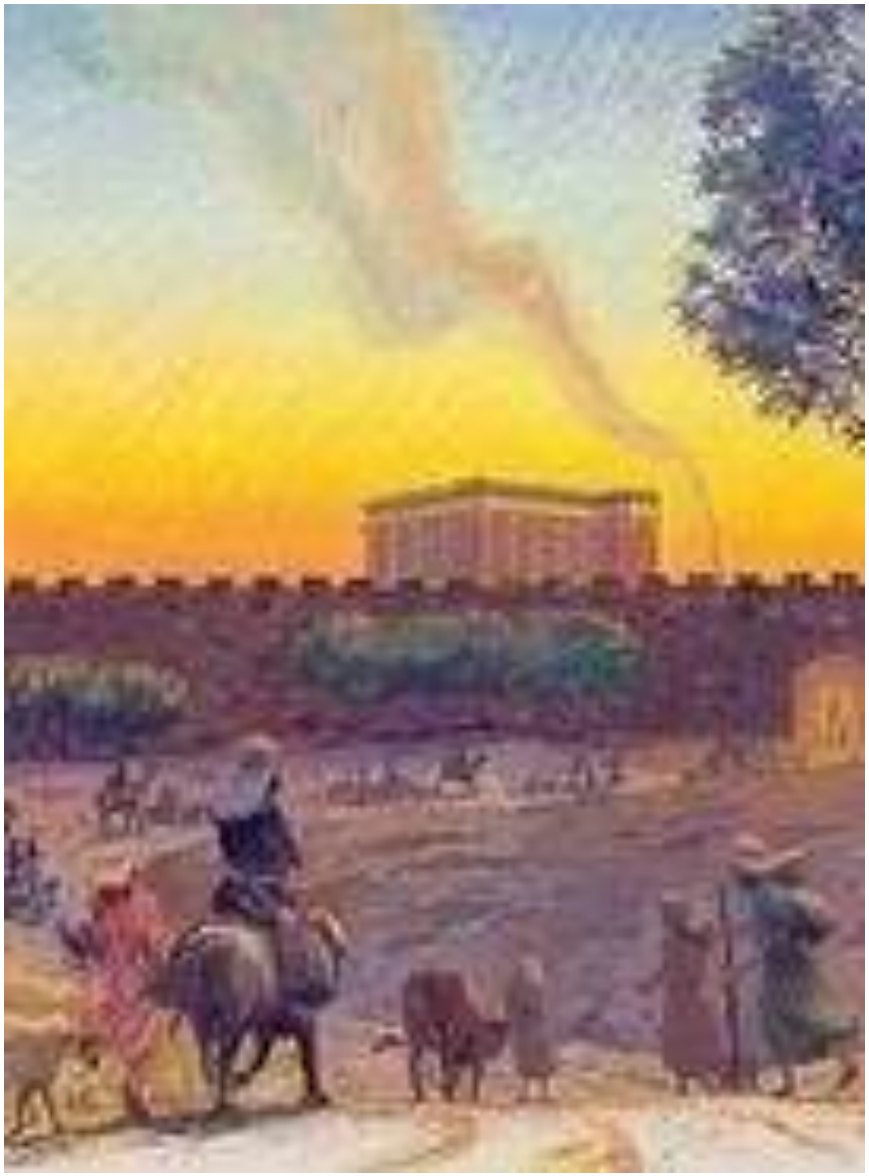
هذا الشخص هو ربنا يسوع المسيح، الذي يفك كل رموز هذه الأعياد "فَلاَ يَحْكُمْ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْل أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هِلاَل أَوْ سَبْتٍ، الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ." (كو2: 16 – 17).



هـذه الأعيـاد تشـرح بدقـة متناهيـــة أحـــداث خطـــة الخلاص التي كانت في قصد الله من قبل تأسيس العالم ..

وترسم الإطار العام لشخص المسـيا منـذ ولادتـه حتـى موته على الصليب وقيامته وصـعوده وتأسـيس كنيسـة العهد الجديد.

لـذا فـإن محورهـا الرئيسـي يرتكز على شخص المسيح وعمله الخلاصي.





- للرقم "سبعة" دلالة كتابية عميقة، فهو يرمز إلى الكمال والتمام، فبعد خلق العالم، استراح الله في اليوم السابع (تك2: 2 – 3).
- اليوم السابع من الأسبوع: راحة السبت
- الشهر السابع من السنة: فيه ثلاثة أعايدة هامة
- السنة السابعة: تُمنع زراعة الأرض (سبع سنين سبع مرات – 49 سنة)، ثم في السنة الخمسين تكون سنة يوبيل (تُترك الديون ويُعتق العبيد) (لا25: 8 – 12).



اليوم السابع (سبت).....

الشهر السابع (ثلاثة أعياد).....

السنة السابعة (سبت للأرض).....



وجدت هذه الأعياد السبعة كمالها وتحقيقها في الرب يسوع (المسيا):

- تبدأ بالجلجثة حيث ذبح حمل الله الذي بلا عيب (الفصح)
- وتنتهي بسكنى المسيح الدائم في كنيسته (المظال).



أعياد الربيع

(1) عيد الفصح

(2) عيد الفطير

(3) عيد الباكورات

(4) عيد الأسابيع

أعياد الخريف

(5) عيد الأبواق

(6) يوم الكفارة

(7) عيد المظال

مُلخص أعياد الربيع ومعناها

العيد	الموسم	المعنى المؤقت للعيد	المعنى الحقيقي للعيد	الأسفار	الحدث
الفصح	الربيع (بداية جديدة)	الخلاص من عبودية أرض مصر	الخلاص من عبودية الشيطان والموت	"عَالِمِينَ أَنَّكُمُ افْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى .. بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ" (ابط1: 18 – 19)	موت المسيح حمل الله على الصليب
الفطير	الربيع (حياة جديدة)	التخلص من الخميرة (رمز الخطية)	في المسيح نحن خليقة جديدة	"إِذًا نَقُّوا مِنْكُمُ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ." (اكو5: 7)	المسيح في القبر
الباكورات	الربيع (بداية حصاد الربيع)	تقديم الباكورة لله كعربون للحصاد كله	المسيح باكورة الراقدين	"وَلكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ .. هكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ. (اكو15: 20 – 22)	قيامة المسيح
الأسابيع (الخمسين)	الربيع المتأخر (جمع محاصيل الربيع	تقديم الشكر لله على حصاد محاصيل الربيع كله	حلول الروح القدس (ميلاد الكنيسة)	"إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ" (يو16: 7) "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ .. وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (أع2: 1 -4)	تحقيق وعد المسيح بإرسال الروح القدس

رحلة تبعني

مُلخص أعياد الخريف ومعناها

العيد	الموسم	المعنى المؤقت للعيد	المعنى الحقيقي للعيد	الأسفار	الحدث
الأبواق (راس السنة)	بداية الخريف (الخريف يُمثل حياة الإنسان)	النفخ في الأبواق لدعوة إسرائيل للمحفل المقدس في رأس السنة تذكار ذبح إسحق	حياة التوبة والإعتراف هي أول خطوة للتمتع بكفارة المسيح (مبدأ الذبيحة البديلة)	• "هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ" (يو3: 16) • "هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ" (مت3: 17) • "وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ" (تك22: 18)	المسيح الإبن الوحيد الحبيب، الموعود به يُقدم نيابة عن البشر
يوم الكفارة	الخريف	محفل مقدس لتقديم ذبائح يوم الكفارة (يوم كيبور)	التمتع بكفارة دم المسيح لغفران الخطايا	• "يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا." (1يو2: 1 – 2) • "أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا" (1يو4: 10)	كفارة دم المسيح
عيد المظال	الخريف (نهاية حصاد محاصيل وثمار الخريف)	تذكار الخيام التي سكن فيها شعب إسرائيل في البرية	المسيح حاضراً في كنيسته ويهبها الفرح الحقيقي	• "وَحَلَّ بَيْنَنَا" (يو1: 14) • "وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ." (يو7: 37) • "أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ" (يو8: 12)	المسيح ماء الحياة ونور العالم يسكن فينا، هو ينبوع فرحنا

رحلة إتبعني



أعياد الربيع:

(1) الفصح

(2) الفطير

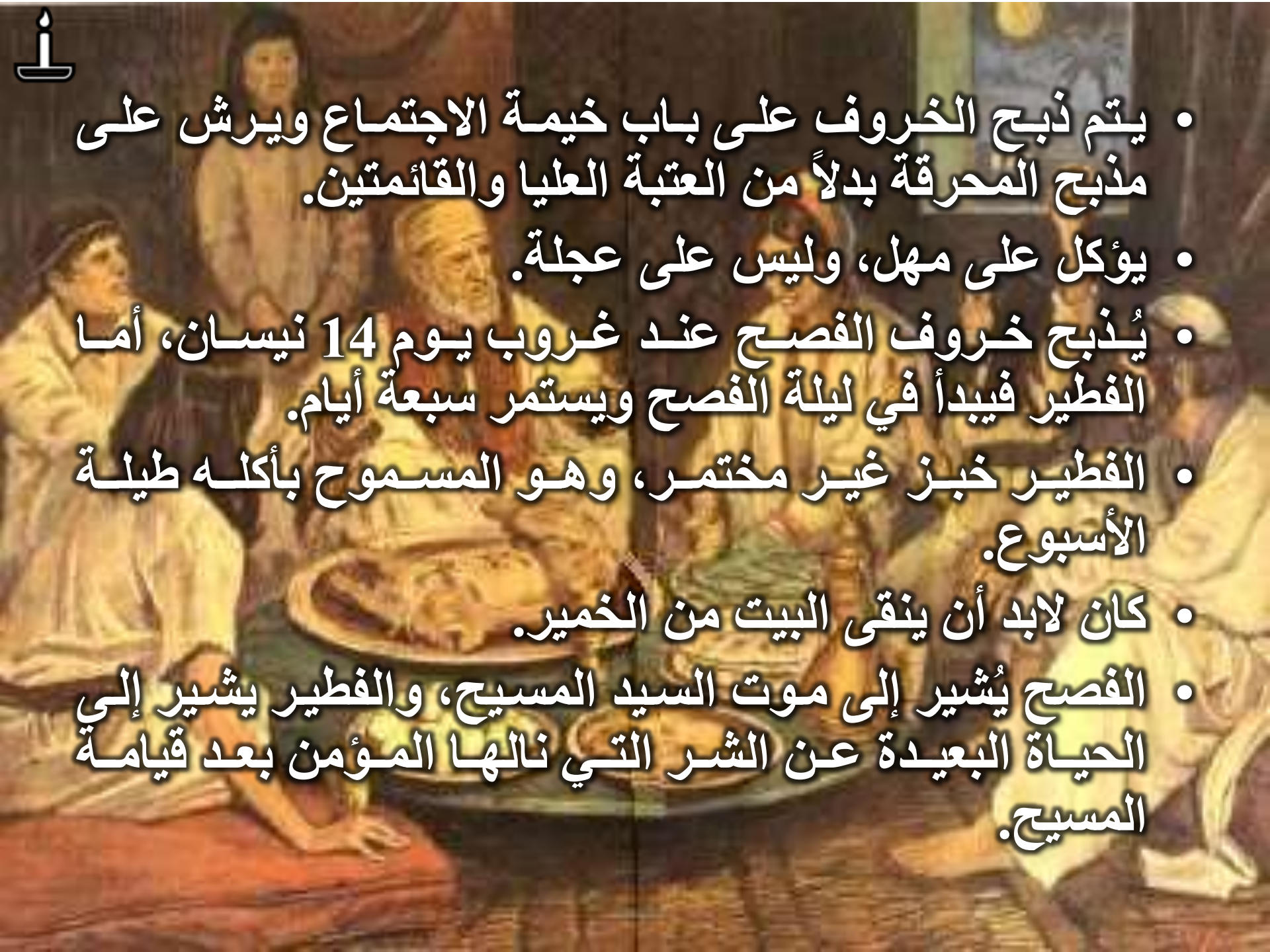
(3) الباكورات

(4) الأسابيع



(1) عيد الفصح و (2) عيد الفطير

- تفتح دورة أعياد اليهود بالفصح وعيد الفطير، الفصح في 14 من شهر نيسان، والفطر في اليوم التالي 15 من نفس الشهر ويستمر أسبوع حتى 21 نيسان، وبسبب ارتباطهما فإنهما يعاملان بصفة عامة كعيد واحد.
- يختلف طقس عيد الفصح الذي مارسه بني إسرائيل عند خروجهم من أرض مصر في سفر الخروج في عدة أشياء:



- يتم ذبح الخروف على باب خيمة الاجتماع ويرش على مذبح المحرقة بدلاً من العتبة العليا والقائمتين.
- يؤكل على مهل، وليس على عجلة.
- يُذبح خروف الفصح عند غروب يوم 14 نيسان، أما الفطير فيبدأ في ليلة الفصح ويستمر سبعة أيام.
- الفطير خبز غير مختمر، وهو المسموح بأكله طيلة الأسبوع.
- كان لابد أن ينقى البيت من الخمير.
- الفصح يُشير إلى موت السيد المسيح، والفطير يشير إلي الحياة البعيدة عن الشر التي نالها المؤمن بعد قيامة المسيح.

(3) عيد الباكورات (لا23: 10 – 11)

- هو عيد حزمة الترديد أو باكورة الحصاد، وكانت تُقدم من الشعير يوم "غد السبت" أي يوم الأحد، كذلك قام المسيح في فجر الأحد.
- حزمة الشعير تُشير إلى ربنا يسوع المسيح، فهو باكورة الراقدين كما كانت الحزمة باكورة الحصاد.

(4) عيد الأسابيع (عيد الخمسين)

- يقع بعد خمسين يوماً من عيد الباكورة.
- يأتون بأثنين من الأرغفة من دقيق الحنطة (به خمير) ويقدمونها للرب، ويشير الرغيفان إلى اليهود والأمم اللتين تكونت بهما كنيسة العهد الجديد.
- يُشير عيد الخمسين إلى حلول الروح القدس على كل من اليهود والأمم.
- الرغيفين بهما خمير لأنهما يشيران إلى المؤمنين اللذين مازالت الخطية ساكنة فيهم.



(5) عيد الأبواق

- يقع في اليوم الأول من الشهر السابع، وكان صوت البوق في القديم يدعو الشعب للوقوف أمام الرب عند باب خيمة الاجتماع.
- ترمز هذه الأبواق إلى البوق الأخير في القيامة العامة "فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا" (مت24: 31)

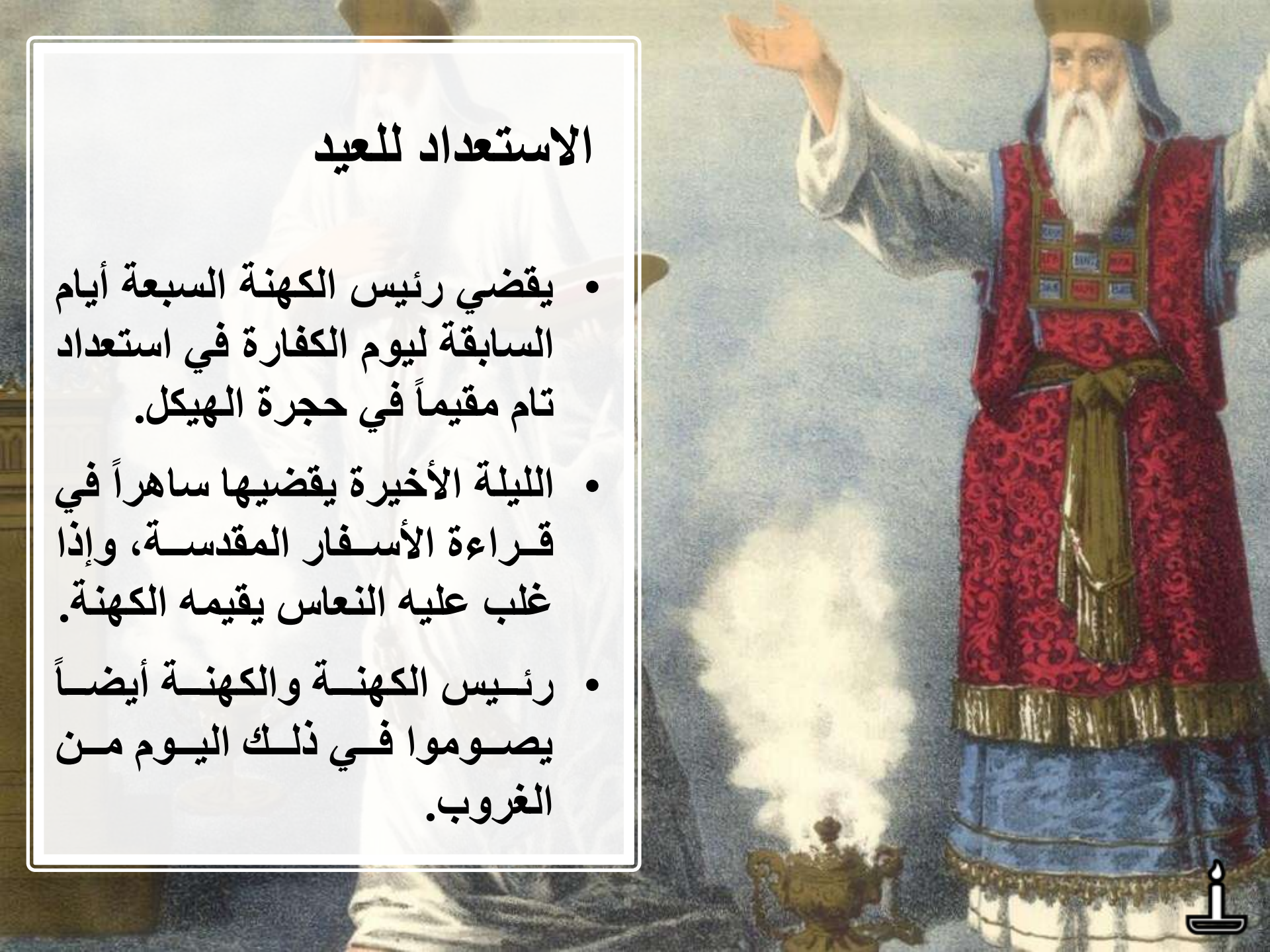


(6) يوم الكفارة

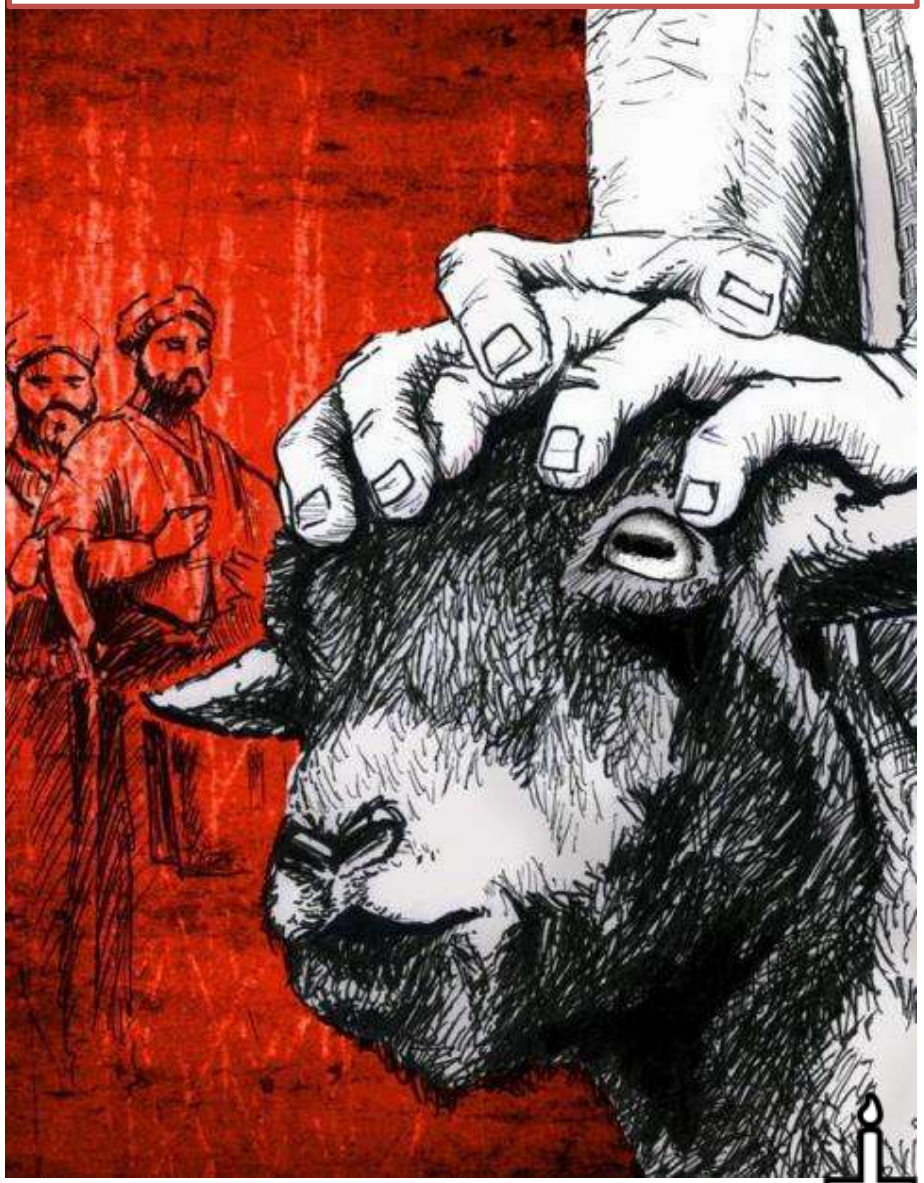
- "الكفارة" بالعبرية "كيوديت" معناها (تغطية) أو (غطاء)، لأن بالتكفير تغطي الخطايا وتُستر بمراحم الله الواسعة.
- هو اليوم الوحيد الذي يدخل فيه رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس، رمز دخول السيد المسيح رئيس الكهنة الأعظم إلى السماء بعد أن أكمل خلاص البشرية بدم نفسه.
- أعظم أيام السنة في العهد القديم، إشارة إلى الجمعة العظيمة في العهد الجديد.
- يحتفل به اليهود في اليوم العاشر من الشهر السابع.

الاستعداد للعيد

- يقضي رئيس الكهنة السبعة أيام السابقة ليوم الكفارة في استعداد تام مقيماً في حجرة الهيكل.
- الليلة الأخيرة يقضيها ساهراً في قراءة الأسفار المقدسة، وإذا غلب عليه النعاس يقيمه الكهنة.
- رئيس الكهنة والكهنة أيضاً يصوموا في ذلك اليوم من الغروب.



خدمة يوم الكفارة



- يخلع رئيس الكهنة ثيابه الفاخرة ويخرج إلى المغسلة ويغتسل ثم يلبس ملابس من كتان.
- ولأنه إنسان يخطئ كسائر البشر، يُقدم عن نفسه كبش كذبيحة محرقة وثور إبن بقر ذبيحة خطية، ويضع يديه على رأس الثور ويعترف بخطاياه وخطايا الكهنة – لهذا يُصلي الكاهن في القداس "عن خطاياي وجهالات شعبك".
- يقدم عن الشعب كبش كذبيحة محرقة وتيسان من الماعز كذبيحة خطية واحدة.

- يوقف رئيس الكهنة التيسين أمام باب خيمة الاجتماع ووجهاهما إلى الغرب، ثم يلقي عليهما قرعة بواسطة قطعتين من الأبنوس أو الذهب، كتب على واحد منها "للرب"، وعلى الأخرى "لعزازيل".
- يجعلوا خيطاً أحمر من الصوف حول رأس التيس الذي للرب، ويضعون خيط من القرمز على تيس عزازيل.
- الأول الذي "للرب"، يذبح ويؤخذ دمه في إناء من ذهب ويدخل به رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس، ويرش من دمه على غطاء التابوت.
- ثم يضع يده على الثاني (لعزازيل) ويعترف بخطاياه وخطايا الشعب، ثم يسلمه إلى الكاهن الذي يقود التيس إلى البرية، ثم يُلقي بالتيس من أعلى الجبل فينزل ميتاً.

(7) عيد المظال



- يبدأ في يوم 15 من الشهر السابع، ويستمر لمدة أسبوع
- أكثر الأعياد بهجة بني إسرائيل
- يُقيم بني إسرائيل في مظال مصنوعة من أغصان الأشجار الكثيفة.
- يرمز هذا العيد إلى نهاية العالم ومجيء السيد المسيح الثاني وسط فرحة المؤمنين.



(7) نبوات تُشير إلى المسيح

(7) نبوات تُشير إلى المسيح

كتاب العهد القديم ملئ بعدد ضخم من النبوات، وقد شملت كل تفاصيل حياة السيد المسيح وشخصيته الإلهية، بحيث نستطيع أن نتعرف على كافة ما يتصف به السيد المسيح، نذكر منها على سبيل المثال:

م	موضوع النبوة	في العهد القديم	في العهد الجديد
1	نسبه الجسدي	إش 11: 1	مت 1: 4 – 7
2	مكان ميلاده	مي 5 : 2	مت 2 : 1 – 6
3	هو الإله المتجسد	إش 9 : 6	يو 1 : 14
4	يسبقه المعمدان	إش 40 : 3	مت 3 : 1 – 6
5	وقت مجيئه	دا 9 : 24 - 26	غل 4 : 4
6	ولادته من عذراء	إش 7 : 14	مت 1 : 8 – 23
7	دخوله أورشليم	زك 9 : 9	مت 21 : 1 – 11
8	يُباع بفضة	زك 11 : 12	مت 26 : 14 - 15

م	موضوع النبوة	في العهد القديم	في العهد الجديد
9	يخونه صديق	مز 25: 12 – 14 مز 41 : 9	مت 26: 47 – 50 يو 13 : 18
10	حقل الفخاري	زك 11 : 13	مت 27 : 1 - 10
11	التلاميذ يتركونه	زك 13 : 7	مت 26 : 56
12	شهود الزور ضده	مز 35 : 11	مت 26 : 59 – 60
13	الضرب والبصق	إش 50: 4 – 6 مز 35: 15 ، 21	لو 22 : 64 مت 26 : 67 - 68
14	صمته أمام متهميه	إش 53 : 7	مت 24 : 15 - 24
15	جروحه	إش 53: 5	مت 27 : 26 ، 29

م	موضوع النبوة	في العهد القديم	في العهد الجديد
16	وقوعه تحت الصليب	مز 109 : 24	يو 19 : 17
17	ثقب يديه ورجليه	مز 22 : 16	لو 23 : 33
18	صلبه مع لصوص	إش 53 : 12	مر 15 : 27 – 28
19	صلاته عن صالبيه	إش 53 : 13	لو 23 : 24
20	هز الرؤوس عليه	مز 109 : 25	مت 27 : 39
21	استهزاء الناس به	مز 22 : 7 ، 17	مت 27 : 41 – 43
22	اندهاش الناس منه	مز 22 : 17 إش 52 : 14	لو 23 : 35

م	موضوع النبوة	في العهد القديم	في العهد الجديد
23	اقتسام الثياب	مز 22 : 18	يو 19 : 23 – 24
24	صرخته على الصليب	مز 22 : 1	مت 27 : 46
25	شربه الخل والمرارة	مز 61 : 21	مت 27 : 34
26	تسليمه الروح	مز 31 : 5	لو 23 : 46
27	وقوف التلاميذ بعيداً	مز 38 : 11	لو 23 : 49
28	عدم كسر عظامه	مز 34 : 30 خر 12 : 46	يو 19 : 31 - 36
29	طعن جنبه	زك 12 : 10	يو 19 : 34 - 37

م	موضوع النبوة	في العهد القديم	في العهد الجديد
30	انكسار قلبه	مز 22 : 14	يو 19 : 24
31	الظلمة وقت الصلب	عا 8 : 9	مت 27 : 45
32	دفنه في قبر غني	إش 53 : 9	مت 27 : 57 - 60
33	قيامته من الأموات	مز 16 : 10 مز 33 مز 41 : 10 مز 22 : 22	مت 28 1 كو 15 يو 20 : 21

م	موضوع النبوة	في العهد القديم	في العهد الجديد
34	صعود إلى السموات	مز 4 : 7 مز 68 : 18 مز 118 : 19	لو 24 : 51 أع 1 : 9 - 12
35	جلوسه عن يمين العظمة	مز 110 : 1	

